الحسين والسنة

اختيار وتنظيم:
السيد عبدالعزيز الطباطبائي

دليل الكتاب

ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) من كتاب الفضائل لأبي عبدالله أحمد بن محمّد بن حنبل

فضائل الحسن والحسين (رضي الله عنهما)

ترجمة الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) من كتاب انساب الاشراف للبلاذري

أمر الحسين بن علي بن أبي طالب

خروج الحسين بن علي

مقتل الحسين بن علي

ترجمة الحسين عليه السلام من كتاب المعجم الكبير

ذكر مولده وصفته وهيئته رضي الله عنه وكرم وجهه وعن أمه وأبيه وجهه وعن أبيه وأُمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما هدى، وصلّى الله على محمد المصطفى، وعلى آله أولي النهى، وأعلام التقى.

في الفترة التي كنت أتابع فيها الكتابة عن شخصية منقذ الإسلام الحسين بن علي . عليه السلام . أسعدني الحظ على الالتقاء بالعلامة الحجة الثبت السيد عبدالعزيز الطباطبائي . في سفرته هذه الى ايران . وقد ذاكرته في ذلك، وتحدثت معه حول الأحاديث المأثورة عن الرسول في شأن سبطيه الشهيدين عليهما السلام وما جاء في امهات كتب العامة والخاصة، فأفضى اليَّ أن لديه في سفرته هذه ثلاثة نصوص مستخرجة من كتاب الفضائل لاحمد بن حنبل، وأنساب الأشراف ممّا يخص بالحسين عليه السلام وكذلك ما يتعلق به مما في المعجم الكبير للطواني، وقد تفضل عليَّ بالاطلاع عليها، واستقصائها من أولها الى آخرها.

فوجدت من المفيد طبع هذه المجموعات للتعرف على مترله.

السبطين الشهيدين الحسن والحسين . عليهما السلام . عند الرسول، وعلى لسانه الكريم.

ومن مزات هذه الكتب أنّ المحدثّين فيها عاشوا في القرون الإسلام ية الاولُى وفي عهد العباسيين بالذات، وهم من أعلام السنة، وأئمة الحديث، ممن لهم المكانة القصوى في العلم، وقد جمعوا الأحاديث النبوية في فضائل الحسين عليه السلام فضمنوها موسوعاتهم الحديثية والتاريخية.

ولا يشك أحد من المسلمين أن نهضة الحسين عليه السلام قد تمّت في مخطط جذري لانقاذ الإسلام من براثن الكفر والضلالة، التي اشاعتها امية في المجتمع الإسلام ي للخروج عن سلطان الدين ومحق الرسالة الإسلام ية، والقضاء على دين الرسول، فكانت نهضة الحسين ومن قبله بلاء الإمام الحسين وصحبه أعظم حركة تحررية لا للاسلام فحسب، بل للاجيال البشرية كلها، وللمجتمع الإنساني الذي يريد أن يدخل أبواب الحضارة من هدى الإسلام وريادته.

ولذلك: فان هذه الفضائل التي جاءت على لسان النبي الأكرم في هذه المجاميع وصفت مترلة هذين الإمامين وبلاءهما في الإسلام بأجلى صورها.

هذا وفي غضون هذه التأملات والمحادثات . وفي احدى مجالس

الحسين عليه السلام . التقيت بالوجيه المحسن الحاج فوج الموحدي صاحب المؤسسة الخيرية التي تعني بالتراث الإسلام ي، ونشر معارفه حسبة لله، وحين دار الحديث بيني وبينه حول موضوع هذه الكتب الآنفة الذكر... استغرب قائلاً: لماذا أهملت طبع هذه الآثار ونفائس المخطوطات، فإن مؤسستنا الخيرية تفتح صدرها بكل رحابة لطبع هذا التراث القيم.

ولذلك... أقدمنا على طبعها بشكل تتوفر فيه الاناقة والاخراج الجميل.

والله نسأل أن يوفقنا . جميعاً . للنهوض بواجبنا الديني المقدس في هذه الحقول، وأن يمدنا بالعون على نشر المعارف الإسلامية، وتراثها، وأن يمنحنا شفاعة رسوله وأهل بيته يوم لا ينفع مال ولا بنون الاّ من أتى الله بقلب سليم.

ميلاد الزهراء (ع) 1397

مدرسة چهل ستون بالمسجد الجامع

طهران - ايران

حسن السعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مستلات ثلاث في الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام استخرجتها من ثلاثة كتب هي من عيون التراث الإسلامي ممّا لم ير النور حتى الآن، عثرت عليها في خزائن سوريا وتركيا، أثناء جولتي فيها عامي 1383 و 1384 ، باحثاً عن نفائس الكتب ونوادر المخطوطات، فنسخت لي بيدي منها أشياء وصورت لمكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف منها مجموعة كبيرة.

وكان من حصائل تلك الجهود المضنية والسعي المتواصل أن انتقيت لنفسي من تلك الآلاف المؤلفة مجموعة قيمة من أنفس الاعلاق وأغلاها واعددتها للطبع والنشر متى سهل الله ذلك وهيأ أسبابه.

وكان من بينها هذه النصوص المستلة من ثلاثة كتب وهي:

1 . كتاب الفضائل لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل إمام الحنابلة المتوفى سنة 241.

2 . أنساب الأشراف للبلاذري المؤرخ أحمد بن يحيى بن جابر المتوفّى سنة 279.

3 . المعجم الكبير للحافظ الطبراني أبي القاسم سليمان بن أحمد ابن أيوب اللخمي الطبراني المتوفّى سنة 360.

وهذه الكتب . كما ترى . من أهم المصادر لدراسة حياة أعلام الإسلام ومن أهم المراجع الحديثية التاريخية، اذ هي الى جانب قدم عصرها وسعة حجمها وغزارة مادتها تنتمي الى أشهر أئمة الحديث والتاريخ كما أن نسخها أيضاً نسخ قديمة وقيمة عليها قراآت وسماعات لمشاهير الأعلام.

وقد قدّر الله تعالى أن تسبق الثلاث أخواتها الى الطبع، وذلك أن في رحلتي الى إيران عام 1369 زارني متفضلاً سماحة الحجة الشيخ حسن السعيد، فطلب مني ما يحضرني حول الحسين عليه السلام وكان ممّا استصحبته في سفرتي هذه النصوص الثلاثة فأريته اياها فرغب في طبعها فرحبت بذلك.

ونسأل الله أن يفتح علينا أبواب رحمته ويوفقنا لنشر ما طواه الدهر من آثار قيّمة وجهود علمية لاعلامنا الماضين، إنه خير ناصر ومعين.

عبدالعزيز الطباطبائي

ترجمة الإمام الحسين

(عليه السلام)

من كتاب الفضائل

لأبي عبدالله أحمد بن محمّد بن حنبل

المتوفى سنة 241

فضائل الحسن والحسين

(رضي الله عنهما)

1 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، نا وكيع، عن إسماعيل، قال : سمعت وهبا أبا جحيفة، قال:رأيت رسول الله صلىّ الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه.

2 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، قال: حدثّنا سفيان، قال: حدثنّي عبيدالله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير. عن أبي هريرة، عن النبي صلّى الله عليه وسلم أنه قال لحسن: اللهم أني أحبه فأحبه وأحب من يحبه [1] .

3 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، نا قليد بن سليمان، نا أبو الجحاف، عن أبي حرزم.

عن أبي هريرة، قال: نظر النبي صلّى الله عليه وسلم الى علي و

---

1 – المسند برقم 7392.

الحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم [1].

4 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، نا محمد بن عبدالله بن الزبير نا عمر بن سعيد، عن ابن أبي مليكة، قال: أخبرني عقبة بن الحارث

قال: خرجت مع أبي بكر من صلاة العصر بعد وفاة النبي صلّى الله عليه وسلم بليال وعلي يمشي الى جنبه، فمر بحسن بن علي يلعب مع غلمان، فاحتمله على رقبته وهو يقول: وابيبي شبه النبي ليس شبيهاً بعلي قال: وعلي يضحك.

5 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، نا يحيى بن سعيد، عن التيمي ، عن أبي عثمان.

عن اسامة بن زيد، قال: كان النبي صلّى الله عليه وسلم يأخذني والحسن فيقول: اللهم أني أحبهما فأحبهما.

6 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن عدي بن ثابت

عن البراء قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلم واضعاً الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول: اللهم اني احبه فأحبه [2].

7 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، نا سفيان، عن أبي موسى قال:

1- المسند ج 2 ص 442 وليس فيه "وعليهم السلام".

2- المسند 4/292.

سمعت الحسن، قال: سمعت أبا بكر . وقال سفيان مرة: عن أبي بكرة .

قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلم على المنبر وحسن معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول: ان ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين [1].

8 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، نا محمد بن أبي عدي، عن ابن عون

عن أنس يعني ابن سيرين . قال: قال الحسن بن علي يوم كلم معاوية: ما بين جابرس وجابلق رجل جده نبي غيري، واني رأيت أني اصلح بين امه محمد صلّى الله عليه وسلم وكنت أحقهم بذاك، ألا وانا قد بايعنا معاوية (لا أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين).

9 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، قال: حدثّنا عبدالله بن يزيد نا حيوة، قال: أخبرني أبو صخر أن يزيد بن عبدالله بن قسيط أخبره أن عروة بن الزبير قال

ان رسول الله صلّى الله عليه وسلم قبل حسيناً وضمه اليه وجعل يشمه وعنده رجل من الانصار فقال الانصاري: ان لي ابناً قد بلغ ما قبلته قط، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: أرأيت ان كان الله نزع الرحمة من قلبك فما ذنبي.

---

1 – اخرجه في المسند 5/47 باسناد آخر ولفظ مغاير.

10 . حدّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنّي عبدالله بن سعيد، عن أبيه عن عائشة أو أُم سلمة . قال وكيع: شك هو . أن النبي صلّى الله عليه وسلم قال لاحداهما: لقد دخل على البيت ملك لم يدخل عليَّ قبلها فقال لي: ان ابنك هذا حسين مقتول وان شئت لريتك من تربة الارض التي يقتل بها. قال: فأخرج اليَّ تربة حمراء.

11 . حدّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدثنا زيد بن الحباب ، قال: حدثنّي حسين بن واقد، قال: حدثنّي عبدالله بن بريدة، قال: سمعت ابي بريدة يقول

كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم يخطبنا فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله صلّى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال: صدق الله ورسوله (انما أموالكم وأولادكم فتنة) نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما [1].

12 . حدّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، نا أبو أحمد، نا سفيان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: من أحبهما

1- المسند 5/354.

فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني . يعني حسن وحسين [1].

13 . حدّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، نا عفان، نا خالد بن عبدالله ، قال نا يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمان بن أبي نعم. عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة، وفاطمة سيدة نسائهم الا ما كان لمريم بنة عمران [2].

14 . حدّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، نا عفان، نا وهيب، نا عبدالله بن عثمان بن خيثم، عن سعيد بن ابى راشد. عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله صلّى الله عليه وسلم . يعني الى طعام دعوا له . قال: فاشتمل رسول الله صلّى الله عليه وسلم أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب، فأراد رسول الله صلّى الله عليه وسلم أن يأخذه فطفق الصبي يفر هاهنا مرة وهاهنا مرة، فجعل النبي صلّى الله عليه وسلم يضاحكه حتى أخذه. قال: فوضع احدى يديه تحت قفاه والاخرى تحت ذقنه ووضع فاه على فيه وقبله وقال: حسين مني وأنا من حسين، اللهم أحب من أحب حسيناً، حسين سبط من الاسباط [3].

---

1 – المسند برقم 7863 وفيه "حسناً وحسيناً" واسناده صحيح.

2- المسند 3/46.

3- المسند 4/172 وفيه بدل "فاشتمل" "فاستمثل" قال عفان: قال وهيب "فاستقبل".

15 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، نا عفان، نا وهيب، نا عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى أنه جاء حسن وحسين يستبقان الى رسول الله صلّى الله عليه وسلم، فضمهما اليه وقال: ان الولد مبخلة مجبنة[1].

16 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، قال: حدثّنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن ابن أبي سويد عن عمر بن عبدالعزيز قال:زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم خرج محتضناً احدى ابني ابنته وهو يقول: والله انكم لتجبنون ولتبخلون وأنكم لمن ريحان الله تعالى.

وقال سفيان مرة: انكم لتبخلون وأنكم لتجبنون.

17 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني ابي، قال: حدثّنا يحيى بن سعيد ، عن صدقة بن المثنى، قال: حدثتّي جدي ان الناس اجتمعوا الى الحسن بن علي بعد قتل علي عليه السلام فخطبهم، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أن كل ما هو آت قريب وان امر الله واقع اذلاله وان كره الناس، وانى والله ما احببت . قال محمد ابن عبيدالله هذه الكلمة . فاني والله ما احببت أن ألي من أمر أُمة محمد صلى الله عليه وسلم ما يزن مثقال حبة خردل يهراق فيها محجمة من دم

1- المسند 4/172.

منذ عقلت ما ينفعني مما يضرني، فالحقوا بمطيتكم.

18 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبى، نا حجاج، قال: انا اسرائيل ، عن أبي اسحاق، عن هاني بن هاني عن علي قال: لما ولد الحسن جاء رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقال: اروني ابني ما سميتموه؟ قلت: سميته حرباً. قال: بل هو حسن، فلما ولد الحسن[1] قال: أروني ابني ما سميتموه؟ قلت: سميته حرباً. قال: بل هو حسين. فلما ولد الثالث جاء النبي صلّى الله عليه وسلم فقال: أروني ما سميتموه؟ قلت: حرباً. قال: هو محسن، ثم قال: اني سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر[2].

19 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، نا حجاج، قال: حدثّني اسرائيل، عن أبي اسحاق، عن هاني عن علي قال: الحسن أشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الرأس، والحسين أشبه الناس بالنبي صلّى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك.

20 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، نا وكيع، نا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد

1- الظاهر الحسين بدل الحسن وهو الصحيح.

2 – المسند رقم 953 ، وقال أحمد شاكر اسناده صحيح. وبرقم 769 باختلاف يسير في اللفظ عن عفان عن اسرائيل.

قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: اني سميت ابني هذين حسن وحسين باسم ابني هارون شبر وشبير.

21 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني ابي، قال: حدثّنا أبو نعيم، نا سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي زياد، عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة[1] .

22 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، قال: حدثّنا عبدالرزاق، قال أنا معمر، عن الزهري، قال أخبرني أنس بن مالك، قال: لم يكن فيهم أحد أشبه برسول الله صلّى الله عليه وسلم من الحسن بن علي عليه السلام.

23 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، قال: حدثّنا وكيع، نا ابن سلمة، عن محمد عن أبي هريرة:رأيت النبي صلّى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي على عاتقه ولعابه يسيل عليه.

24 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، قال: حدثّنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم عن أبي هريرة: قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: اللهم اني أحبهما فأحبهما[2]

1- المسند 3/62 و 82.

2- المسند 2/446.

25 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، قال: حدثّنا وكيع، عن ربيع بن سعد، عن ابن سابط قال: دخل حسين بن علي عليه السلام المسجد فقال جابر بن عبدالله: من أحب أن ينظر الى سيّد شباب الجنة فلينظر الى هذا، سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وسلم.

26 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، نا عبدالرحمان بن مهدي، قال: نا حماد بن سلمة عن عمّار قال: سمعت أُم سلمة قالت: سمعت الجن يبكين على حسين. قال: وقالت أُم سلمة: سمعت الجن تنوح على الحسين رضي الله عنه.

27 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، نا حسين . هو ابن موسى . نا حماد بن سلمة، عن يونس عن الحسن قال: جاءراهبا نجران الى النبي صلّى الله عليه وسلم فقال لهما رسول الله صلّى الله عليه وسلم: أسلما تسلما. فقالا: قد اسلمنا قبلك، فقال النبي صلّى الله عليه وسلم: كذبتما، منعكما من الإسلام

ثلاث: سجودكما للصليب، وقولكما "اتخذ الله ولداً" وشربكما الخمر. فقالا: فما تقول في عيسى؟ قال: فسكت النبي صلّى الله

عليه وسلم وتول القرآن: (ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم..) الى قوله: (أبنائنا وابنائكم...) قال: فدعاهما رسول الله صلّى الله عليه وسلم الى الملاعنة. قال: وجاء بالحسن والحسين وفاطمة وولده. قال: فلما خوجا من عنده قال احدهما لصاحبه: اقرر بالجزية ولا تلاعنه. قال: فوجعنا فقالا: نقر بالجزية ولا نلاعنك، قال: فأقوا بالجزية.

28 . حدّثنا عبدالله قال: حدثّني أبي نا ابن أبي عدي عن ابن عون

عن عمير بن اسحاق، قال: كنت مع الحسن بن علي فلقينا أبو هوية فقال: أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقبل.

قال: فقال بقميصه، قال: فقبل سوته [1].

29 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، نا ابن نمير، قال: انا الحجاج . يعني ابن دينار الواسطي . عن جعفر بن اياس، عن عبدالوحمان ابن مسعود

عن أبي هوية قال: خوج علينا رسول الله صلّى الله عليه وسلم ومعه حسن وحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه، وهو يلثم هذا موة

---

1 – أخوجه في المسند 2/427 و 488 باختلاف في الاسناد واللفظ واخوجه ايضاً في 2/492.

يلثم هذا موة، حتى انتهى الينا فقال له رجل: يا رسول الله انك تحبهما؟ فقال: من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني [1].

30 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني ابي، نا يحيى بن آدم، نا اسوائيل ، عن أبي اسحاق

عن زيد بن عبيد قال: كنت جالساً عند ابن عباس فأتى علي بن الحسين، فقال ابن عباس: موحباً بالحبيب ابن الحبيب.

31 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، قال: حدثّنا عبدالله بن الوليد، نا سفيان . يعني الثوري . عن سالم بن أبي حفصة.

قال: سمعت أبا حازم يقول: اني لشاهد يوم مات الحسين عليه السلام . وذكر القصة . فقال أبو هوية: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول: من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني.

32 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، قال: حدثّنا محمد بن فضيل، نا سالم يعني ابن أبي حفصة، عن منذر

قال: سمعت ابن الحنفية يقول: حسن وحسين خير مني، ولقد علما أنه كان يستخليني دونهما، وانا صاحب البغلة الشهباء.

33 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني ابي، نا عبدالوحمان، نا حماد

ابن سلمة، عن عمّار . هو ابن أبي عمّار .

1– المسند 2/440.

عن ابن عباس قال:رأيت النبي صلّى الله عليه وسلم في المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يتبع فيها شيء قلت : يارسول الله ما هذا؟ قال: دم الحسين وأصحابه، لم أزل اتتبعه منذ اليوم.

قال عمّار: فحفظنا ذلك فوجدناه قتل ذلك اليوم عليه السلام.

34 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، قال: حدثّنا عفان، ناقال انا عمارّ بن أبي عمارّ

عن ابن عباس قال:رأيت النبي صلّى الله عليه وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار قايل أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقال: بأبي أنت وأُمي يارسول الله ما هذا؟ قال: دم الحسين واصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم، فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم عليه السلام.

35 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، نا الاسود بن عامر، نا أبو اسرائيل، عن عطية

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: اني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض وعترتي أهل بيتي وأنهما لم يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض[1] .

36 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، نا أبو النضر، نا محمد .

1- المسند 3/14 وأبو اسرائيل هو إسماعيل بن ابى اسحاق الملائي.

يعني ابن طلحة . عن الأعمش، عن عطيّة العوفي

عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلّى الله عليه وسلم قال: اني أوشك أن أدعى فأجيب،وأني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي،وان اللطيف الخبير أخبرني انهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض، فانظروا بما تخلفوني فيهما[1] .

37 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، قال: حدثّنا محمد بن عبدالله الزبيري، نا سعيد (يزيد) ابن مودانبه، نا ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة[2] .

38 . حدّثنا عبدالله، قال: حدثّني أبي، نا وكيع، نا ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى بن عبدالرحمان، عن أبيه عبدالرحمان، عن جده قال:

كنا عند النبي صلّى الله عليه وسلم فجاء الحسن بن علي عليه السلام يحبو حتى صعد على صدره فبال عليه، فابتدرناه لنأخذه فقال النبي صلّى الله عليه وسلم: آتني ابني قال: ثم دعا بماء فصبه عليه.

39 . حدّثنا إبراهيم بن عبدالله أبو مسلم البصري، نا أبو عاصم وهو الضحاك بن مخلد، عن ابن عون، عن عمير بن اسحاق

1- المسند 3/17.

2- المسند 3/3 وفيه أيضاً يزيد بن مردانيه.

ان أبا هريرة لقى الحسن . يعني ابن علي . فقال: ارفع ثوبك حتى أقبل منك حيث رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقبل، فرفع عن بطنه فوضع فمه على سرته.

40 . حدّثنا إبراهيم بن عبدالله، نا أبو الوليد وسليمان، قالا: نا شعبة، عن عمرو، قال: سمعت عبدالله بن الحارث يحدث عن زهير بن الاقمر قال:

بينما الحسن بن علي يخطب اذ قام رجل فقال: اني رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلم واضعه في حبوته وهو يقول: من أحبني فليحبه، فليبلغ الشاهد الغائب، ولولا عزيمة رسول الله صلّى الله عليه وسلم لما حدثت به [1].

41 . حدّثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: نا حجاج، قال: انا شعبة، قال: انا عدي بن ثابت، قال: سمعت البراء بن عازب قال:

رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه وهو يقول: اللهم اني أحبه فأحبه.

42 . حدّثنا إبراهيم بن عبدالله البصري، نا حجاج، نا حماد، قال: حدثّنا عمار بن أبي عمارّ

عن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى

1- المسند 5/366 من رواية أحمد بغير هذا الاسناد.

النائم بنصف النهار أغبر أشعث بيده قارورة فيها دم فقلت: بأبي وأُمي يا رسول الله ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين واصحابه، لم أزل منذ اليوم ألتقطه. وأحصي ذلك اليوم فوجدوه قتل يومئذ.

43 . حدّثنا إبراهيم بن عبدالله، نا حجاج، وأبو عمر، قالا: نا مهدي بن ميمون، قال: أخبرني محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم قال:

كنت عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال: انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله؟! وقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول: هما ريحانتاي من الدنيا رضي الله عنهما [1].

44 . حدّثنا إبراهيم بن عبدالله، نا حجاج، نا حماد، عن ابان، عن شهر بن حوشب

عن أُم سلمة قال: كان جبريل عليه السلام عند النبي صلّى الله عليه وسلم والحسن معي فبكى فتركته فدنا من النبي صلّى الله عليه وسلم فقال جبريل: أتحبه يا محمد؟ فقال: نعم (قال) ان امتك ستقتله وان شئت لريتك من تربة الارض التي يقتل بها، فأراه اياه فاذا الارض يقال لها

1 – ورواه أحمد في المسند برقم 5568 و 5975 و 5940 بطرق أُخرى ولفظ مغاير، وأخرجه البخاري 7/77 و 10/357 والترمذي 4/339 والقسطلاني 6/110.

كربلا.

45 . حدّثنا إبراهيم بن عبدالله، نا حجاج، نا عبدالحميد بن بهرام القزاري، نا شهر بن حوشب قال: سمعت أُم سلمة تقول: حين جاء نعي الحسين بن علي لعنت أهل العراق وقالت: قتلوه قتلهم الله، غروه وذلوه، لعنهم الله [فاني رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلم] وجاءته فاطمة رضي الله عنها ومعها ابنيها، جاءت بهما تحملهما حتى وضعتهما بين يديه، فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: هو في البيت، قال: اذهبي فادعيه وائتني بابني قال: فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما في يد وعلي يمشي في اثرها، حتى دخلوا على رسول الله صلّى الله عليه وسلم فأجلسهما في حجره وجلس علي على يمينه وجلست فاطمة على يساره.

قالت أُم سلمة: فأخذ من تحتي كساء كان بساطاً لنا على المنامة في المدينة، فلفه رسول الله صلىّ الله عليه وسلم [عليهم جميعاً] فأخذه بشماله بطرف الكساء وألوى بيده اليمنى الى ربه عزَّ وجل قال: اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، ثلاث مرات. كل ذلك يقول: اللهم أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قالت: فقلت: يا رسول الله ألست من أهلك؟ قال: بلى فادخلي في الكساء. قالت: فدخلت في الكساء بعد ما مضى دعاؤه لابن عمه وابنيه وابنته فاطمة عليهم السلام.

46 . حدّثنا إبراهيم بن عبدالله، نا حجاج، نا حماد: عن علي بن زيد أن فتية من قريش خطبوا بنت سهيل بن عمرو وخطبها الحسن ابن علي، فشاورت أبا هريرة وكان لها صديقاً.

فقال أبو هريرة: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقبل فاه، فان استطعت أن تقبلي مقبل رسول الله فافعلي، فتزوجته[1].

47 . حدّثنا عباس بن إبراهيم القواطيسي، نا خلاد بن اسلم، نا النضر بن شميل، نا هشام بن حسان، عن حفصة . هي بنت سيرين . قالت :

حدّثني أنس بن مالك، قال: كنت عند ابن زياد فجيء برأس الحسين عليه السلام فجعل يقول بقضيبه في أنفه ويقول: ما رأيت مثل هذا حسناً!

قلت: أما انه كان أشبههم برسول الله صلّى الله عليه وسلم.

48 . حدّثنا إبراهيم بن عبدالله، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن هشام، عن محمد

عن أنس قال: شهدت ابن زياد حيث أتي وأس الحسين رضي الله عنه، فجعل ينكت بقضيب في يده. فقلت: أما انه كان أشبههما برسول الله صلّى الله عليه وسلم.

49 . حدّثنا إبراهيم، نا سليمان بن حرب، عن حماد، عن عمّار ابن

---

1 – رواه أحمد في كتاب العلل ج 1/258 عن عفان عن حماد.

أبي عمّار

ان ابن عباس رأى النبي صلّى الله عليه وسلم في منامه يوماً بنصف النهار وهو أشعث أغبر في يده قارورة فيها دم، فقلت: يا رسول الله ما هذا الدم؟ فقال: دم الحسين لم أزل ألتقطه منذ اليوم، فأحصي ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم.

50 . حدّثنا إبراهيم، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد

عن أنس بن مالك قال: لما أوتي وأس الحسين . يعني الى عبيدالله بن زياد . قال: فجعل ينكت بقضيب في يده! يقول: ان كان لحسن الثغر. فقلت: والله لاسوأنك، لقد رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه.

51 . حدّثنا إبراهيم، نا سليمان بن حرب، نا شعبة، عن عدي بن ثابت، قال: سمعت البراء قال:

رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلم والحسن أو الحسين . شك أبو مسلم . على عاتقه وهو يقول: اللهم أني أحبه فأحبه.

52 . حدّثنا إبراهيم، نا عمرو بن مرزوق، قال: انا شعبة، عن عدي بن ثابت

عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلم

حامل الحسن أو الحسين على عاتقه وهو يقول: اللهم اني أحبه فأحبه.

53 . حدّثنا إبراهيم بن عبدالله، نا إبراهيم بن بشار الرمادي، نا سفيان، عن أبي موسى، عن الحسن

عن أبي بكرة قال: رأيت النبي صلّى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه وهو ينظر الى الناس نظرة واليه نظرة ويقول: إن ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين.

54 . حدّثنا العباس بن إبراهيم القواطيسي، انا محمد بن إسماعيل الاحمسي، نا اسباط، عن كامل أبي العلا، عن أبي صالح

عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم يصلي صلاة العشاء، وكان الحسن والحسين يثبان على ظهره، فلما صلى قال أبو هريرة: يا رسول الله، الا أذهب بهما الى امهما؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: لا فوقت برقة، فمازالا في ضوئهما حتى دخلا الى أمهما[1].

55 . حدّثنا العباس بن إبراهيم، نا محمد بن إسماعيل الاحمسي نا مفضل بن صالح، عن أبي اسحاق، عن حنش الكناني قال سمعت أبا ذر يقول . وهو آخذ بباب الكعبة: من عرفني فأنا

من قد عرفني، ومن أنكرني فأنا أبو ذر، سمعت النبي صلّى الله عليه وسلم يقول: ألا أن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن

1- المسند 2/513 من رواية أحمد عن اسود بن عامر.

تخلّف عنها هلك.

56 . حدّثنا أبو عمرو محمد بن محمود الاصبهاني . جار أبي بكر بن أبي داود . نا علي بن خشرم المروزي، نا الفضل، عن شريك . هو ابن عبدالله . يعني عن الركين، عن القاسم بن حسان

عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: أني قد تركت فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وأنهما يردان عليّ الحوض.

57 . حدّثنا محمد بن الليث الجوهري سنة تسع وتسعين ومائتين، نا عبدالكريم بن أبي عمير الدهقان، نا الوليد بن مسلم، نا الاوزاعي، قال حدّثني شداد أبو عمار، قال: سمعت واثلة بن الاسقع يحدث قال:

طلبت علي بن أبي طالب في منزله فقالت فاطمة: قد ذهب يأتي برسول الله صلّى الله عليه وسلم، اذ جاء فدخل رسول الله صلّى الله عليه وسلم ودخلت فجلس رسول الله على الفراش وأجلس فاطمة على يمينه وعلي على يساره وحسن وحسين بين يديه، فلفع عليهم بثوبه فقال : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً).

58 . حدّثنا الهيثم بن خلف الدوري، نا الحسن بن حمّاد الوراق

نا وكيع بن الجراح، عن معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه

عن أبي هريرة قال:رأيت النبي صلّى الله عليه وسلم وقد أخذ بيدي الحسين بن علي وقد وضع قدم الحسين على ظهر قدميه وهو يقول:

ترق عين بقة[1] .

59 . حدّثنا العباس بن إبراهيم، نا محمد بن إسماعيل، نا عمرو العنقزي، قال حدّثنا اسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش

عن حذيفة قال: قالت لي أُمي: متى عهدك بالنبي صلّى الله عليه وسلم؟ فذكر الحديث وقال في آخره: سآتي رسول الله صلّى الله عليه وسلم فيستغفر لي ذلك.

فأتيت رسول الله صلّى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب.

قال: فصلى ما بينهما ما بين المغرب والعشاء، ثم انصرف فاتبعته. قال: فبينما هو يمشي اذ عرض له عارض فناجاه، ثم

مضى واتبعته فقال:

---

1 – جاء في هامش الاصل هنا: قال الهروي: وفي الحديث: انه كان يرقص الحسن والحسين ويقول: حزقة حزقة عين بقة. فوقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره صلّى الله عليه وسلم.

قال أبو بكر: حزقة معناه المداعبة والترقص وهي في اللغة الضعيف الذي يقلب خطوه من ضعف بدنه فقال النبي صلّى الله عليه وسلم ذلك لضعفه كان في ذلك الوقت، والحزقة في غير هذا الموضع: الضيق، قال الاصمعي: وذلك الكبنة وقال أبو عبيد: الحزقة: القصير العظيم البطن الذي إذا مشى ادار اليتيه وفيها ثلاث لغات: حزقه وحزقة وحزق، باسقاط الهاء، وقوله: ترق أي اصعد، وعين بقة، أي يا صغير العين عين البقة كأنها نهاية في الصغر قال: فوفعه على معنى: أنت حزقة، قاله الهروي اهـ.

أقول: والهروي هو صاحب الغريبين وهو أبو بكر أيضاً.

الصفحة 30

من هذا؟

قلت: حذيفه. قال: ما جاء بك يا حذيفة؟ فأخبرته بالذي قالت لي أمي، فقال: غفر الله لك يا حذيفة ولامك، أمارأيت العارض الذي عرض لي ! قلت: بلى بأبي أنت وأمي. قال: فانه ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قبل ليلته هذه استأذن ربه في أن يسلم عليَّ، فبشرني . أو فأخبرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة[1] .

60 . حدّثنا العباس بن إبراهيم الاحمسي، نا الحسن بن علي القرشي قال انا هشام بن سعد، عن نعيم المجمر عن أبي هريرة قال: مارأيت حسن قط الاّ دمعت عيني، جلس النبي صلّى الله عليه وسلم في المسجد وانا معه، فقال: ادعوا ليّ لكع . أو ابن لكع؟ . فجاء الحسن يشتد حتى ادخل يديه في لحية النبي صلّى الله عليه وسلم، فوضع النبي صلّى الله عليه وسلم فمه على فمه . أو فمه على فيه . ثم قال: اللهم أني احبه فأحب من يحبه[2] .

---

1 – المسند 5/391 من رواية أحمد بطريق آخر ولفظ أطول، وفي ص 392 بطريق آخر ولفظ أوجز. واخرجه الترمذي في مناقب الحسين ج 5 ص 660 باب 31 رقم 3781 عن عبدالله بن عبدالرحمان واسحاق بن منصور عن محمد بن يوسف عن اسرائيل.

2– المسند "/532 من رواية أحمد نفسه باختلاف في الاسناد واللفظ.

الصفحة 31

الصفحة 32

الصفحة 33

ترجمة الإمام الحسين بن علي

(عليهما السلام)

من كتاب

انساب الاشراف

للبلاذري

وهو
أبو
جعفر
أحمد
بن
يحيى
بن
جابر
البغدادي
الكاتب
المؤرخ
المتوفى
سنة
279
كتبته
عن
نسخة
من
المجلد
الاول
منه
في
مكتبة
رئيس
الكتاب
في
المكتبة
السليمانية
في
استانبول
رقم
597
وتبدأ
ترجمة
الحسين
عليه
السلام
من
الورقة
237
ب
وتنتهي

الصفحة 34

الصفحة 35

بسم الله الرحمن الرحيم

أمر الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)

قالوا: كان الحسن أسن من الحسين بسنة، ويقال: بأقل منها، وكان الحسين يكنى أبا عبدالله، وكان شجاعاً سخياً، وكان يشبه بالنبي صلّى الله عليه وسلم إلاّ أن الحسن كان أشبه وجها بوجه رسول الله صلىّ الله عليه وسلم منه، ويقال أنه كان يشبه رسول الله صلّى الله عليه وسلم من سرته الى قدميه، وقال رسول الله صلىّ الله عليه وسلم: حسين مني وأنا منه، أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الاسباط.

حدّثنا محمد بن مصفي الحمصي، ثنا العباس بن الوليد، عن شعبة، عن يزيد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء السعدي قال: قلت لحسين بن علي: ما تذكر من رسول الله؟ قال: أتي رسول الله بتمر من تمر الصدقة فأخذت منه تمرة فجعلت ألوكها، فأخذها بلعابها

الصفحة 36

حتى القاها في التمر، وقال: ان آل محمد لا تحل لهم الصدقة.

قال: وكان يقول: دع ما يريبك الى ما لا يريبك، فإن الكذب ريبة وأن الصدقة طمأنينة.

وحدّثني هشام بن عمار، ثنا عيسى بن يونس، ثنا الاوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: سمع رسول الله صلىّ الله عليه وسلم بكاء حسن أو حسين فقام فزعاً فقال: أيها الناس أن الولد فتنة، لقد قمت اليه وما أعقل .

حدّثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن اسوائيل، عن أبي اسحاق ، عن هاني

عن علي عليه السلام قال: ولد لي ابن سميته حرباً فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: ما سميتموه؟ قلنا: سميناه حربا. فقال: هو حسن، ثم ولد لي آخر فسميته حرباً فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: ما سميتموه قلنا: حربا. قال: هو حسين. ثم ولد لي ابن آخر فسميته حرباً، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: ما سميتموه؟ قلنا: حربا. قال، هو محسن، اني سميت بني هؤلاء بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر.

فولد حسين علياً الأكبر، وامه ثقفية، قتل بالطف، وكان يقاتل وهو يقول:

من شمر وشبث وابن الدعي

و (علياً) الاصغر، وهو الذي أعقب، وأُمه أمُ ولد تسمى سلافة.

قال الزهري: مارأيت قرشياً قط أفضل من علي بن الحسين، ومات بالمدينة وهو ابن ثماني وخمسين سنة. ويقال: ابن ستين، ويكنى أبا محمد، وكانت وفاته في سنة أربع وتسعين، ودفن بالبقيع، ويقال: ما ت في سنة اثنتين وتسعين.

و (فاطمة) بنت الحسين أُمها أُم اسحاق بنت طلحة بن عبيدالله.

و (سكينة) أُمها الرباب بنت أمرىء القيس، وقد ذكرنا أمرها في ما تقدم وكانت فاطمة بنت الحسين عند الحسن بن الحسن بن علي ثم خلف عليها عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان.

فولد علي بن الحسين (محمداً) و (عبدالله) و (حسيناً) وأُمهم أم ُعبدالله بنت الحسن بن علي، و (عمرا) وً (زيدا) لأم ولُد، و (علياً) و (خديجة) لأُم ولد و (امُ موسى) و (أم ُحسن) و (كلثم) لأمهُات أولاد شتى.

فولد محمد بن علي (جعفراً) و (عبدالله) أُمهما أمُ فروة بنت

القاسم بن محمد بن أبي بكر، فالى جعفر بن محمد بن علي تنسب الجعفرية، وهو أبو موسى بن جعفر وكان يكنى أبا عبدالله. ومات بالمدينة .

وأما عبدالله بن محمد فكان يلقب دورقاً. ومات بالمدينة وله عقب .

وأما زيد بن علي بن الحسين فكان يكنى أبا الحسين، قتل بالكوفة وكانت ميمونة بنت حسين بن زيد بن علي بن الحسين عند المهدي، وكان حسين بن زيد أعمى، وكان لزيد ابن يقال له: عيسى مات بالكوفة.

وأما علي بن علي بن الحسين، فكان يلقب بالافطس، وله عقب.

حدّثني بكر بن الهيثم، حدثّني علي بن عبدالله المديني، عن سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس.

عن ابن عباس، قال: استشارني الحسين في الخروج فقلت: والله لولا أن يزرى ذلك بي وبك لنشبت يدي فيرأسك، فقال: والله لأن اقتل بمكان كذا وكذا أحب اليَّ من أن يستحل بي هذه الحرمة غداً.

حدّثني يوسف بن موسى، ثنا حكا، انبا عمرو بن معروف، عن ليث ، عن مجاهد.

قال: قال علي وهو بالكوفة: كيف أنتم إذا أتاكم أهل بيت نبيكم يحمل قويهم ضعيفهم؟ قالوا: نفعل ونفعل، فحرك رأسه، ثم قال: تورِدون ثم قال: تعودون ثم تطلبون الواءة، ولا واءة لكم.

قالوا: وكان الحسين بن علي منكراً لصلح الحسن معاوية، فلما وقع ذلك الصلح دخل جندب بن عبدالله الأزديّ والمسيب بن نجبة الفزاري وسليمان بن صرد الخزاعي وسعيد بن عبدالله الحنفي على الحسين وهو قائم في قصر الكوفة يأمر غلمته بحمل

المتاع ويستحثهم فسلموا عليه، فلمارأى ما بهم من الكآبة وسوء الهيئة تكلم فقال: ان امر الله كان قواً مقدوراً وان امر الله كان مفعولا. وذكر كراهته لذلك الصلح وقال: كنت طيب النفس بالموت دونه ولكن اخي عزم عليَّ وناشدني فأطعته وكأن يحز أنفي بالموسى ويشرح قلبي بالمدى، وقد قال الله عزَّ وجل (وعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً) وقال: (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون).

فقال له جندب: والله ما بنا الا أن تضاموا وتنتقصوا فأما نحن فانا نعلم أن القوم سيطلبون مودتنا بكل ما قدروا عليه ولكن حاشا لله أن نوازر الظالمين ونظاهر المجرمين ونحن لكم شيعة ولهم عدو.

وقال سليمان بن صرد الخزاعي: ان هذا الكلام الذي كلمك به جندب هو الذي اردنا أن نكلمك به كلنا، فقال: رحمكم الله، صدقتم وبررتم، وعرض له سليمان بن صرد وسعيد بن عبدالله الحنفي بالرجوع

عن الصلح! فقال: هذا لا يكون ولا يصلح، قالوا: فمتى انت ساير ؟ قال: غداً أن شاء الله فلما سار خرجوا معه، فلما جاوزوا دير هند نظر

الحسين الى الكوفة فتمثل قول زميل بن ابير الفزاري وهو ابن أم دينار:

فما عن قلى فارقت دار معاشر هم المانعون باحتى وذماري

ولكنه ما حم لابد واقع نظار ترقب ما يحم نظار

قالوا: ولما بايع الحسن معاوية ومضى تلافتت الشيعة باظهار الحسرة والندم على ترك القتال والاذعان بالبيعة فخرجت اليه جماعة منهم فخطؤه في الصلح! وعرضوا له بنقض ذلك! فأباه واجابهم بخلاف ما أرادوه عليه، ثم أنهم أتوا الحسين فعرضوا عليه ما قالوا للحسن واخبروه بما رد عليهم فقال: قد كان صلح وكانت بيعة، كنت لها كارهاً فانتظروا ما دام هذا الرجل حياً، فإن يهلك نظرنا ونظرتم.

فانصرفوا عنه فلم يكن شيء أحب اليهم والى الشيعة من هلاك معاوية وهم يأخذون اعطيتهم ويغزون مغازيهم.

قالوا: وشخص محمد بن بشر الهمداني وسفيان بن ليلى الهمداني الى الحسن وعنده الشيعة الذين قدموا عليه أولاً فقال له سفيان كما قال له بالعراق: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال له: اجلس لله أبوك والله لو سرنا الى معاوية بالحبال والشجر ما كان الا الذي قضى.

ثم اتيا الحسين فقال: ليكن كل امرىء منكم حلساً من أحلاس

بيته ما دام هذا الرجل حياً فان يهلك وانتم أحياء رجونا أن يخير الله لنا ويؤتينا رشدنا ولا يكلنا الى انفسنا، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم

محسنون.

قالوا: وكان حجر بن عدي أول من يذم الحسن على الصلح وقال له قبل خروجه من الكوفة: خرجنا من العدل ودخلنا في الجور وتركنا الحق الذي كنا عليه، ودخلنا في الباطل الذي كنا نذمه، واعطينا الدنية ورضينا بالخسيسة وطلب القوم أمراً وطلبنا أمراً فرجعوا بما أحبوا مسرورين ورجعنا بما كرهنا راغمين.

فقال له: يا حجر ليس كل الناس يحب ما أحببت اني قد بلوت الناس فلو كانوا مثلك في نيتك وبصيرتك لاقدمت.

وأتى الحسين فقال له: يابا عبدالله شريتم العز بالذل وقبلتم القليل بترك الكثير، اطعني اليوم واعصني سائر الدهر دعرأي [أخيك] الحسن واجمع شيعتك ثم أدع قيس بن سعد بن عبادة، وابعثه في الرجال وأخرج انا في الخيل فلا يشعر ابن هند الا ونحن معه في عسكره فنضربه حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خير الحاكمين فانهم الآن غارون. فقال: انا قد بايعناه وليس الى ما ذكرت سبيل.

قالوا: فلما توفي الحسن بن علي اجتمعت الشيعة ومعهم بنو جعدة ابن هبيرة بن أبي وهب المخزومي .وأُم جعدة أُم هاني بنت أبي طالب . فى دار سليمان بن صرد فكتبوا الى الحسين كتاباً بالتعزية وقالوا في

كتابهم أن الله قد جعل فيك أعظم الخلف ممن مضى ونحن شيعتك المصابة بمصيبتك المحزونة بحزنك المسرورة بسرورك المنتظرة لامرك.

وكتب اليه بنو جعدة يخبرونه بحسن رأي أهل الكوفة فيه وحبهم لقدومه وتطلعهم اليه وان قد لقوا من انصرافه واخوانه من يرضى هديه ويطمأن الى قوله ويعرف نجدته وبأسه فأفضوا اليهم ما هم عليه من شنآن ابن أبي سفيان والواءة منه يسألونه الكتاب اليهم برأيه.

فكتب اليهم: "اني لارجو أن يكون رأي أخي رحمه الله في الموادعة ورأيي في جهاد الظلمة رشداً وسداداً، فالصقوا بالارض واخفوا الشخص واكتموا الهوى واحترسوا من [...] ما دام ابن هند حياً، فان يحدث به حدث وأنا حي يأتكم رأيي ان شاء الله".

وكان رجال من أهل العراق واسمان [كذا] أهل الحجاز يختلفون الى الحسين يجلونه ويعظمونه ويذكرون فضله ويدعونه الى أنفسهم ويقولون أنا لك عضد ويد ليتخذوا الوسيلة اليه وهم لا يشكون في أن معاوية إذا مات لم يعدل الناس بحسين أحداً. فلما كثر اختلاف [الناس]اليه أتى عمرو بن عثمان بن عفان مروان بن الحكم .وهو اذ ذاك عامل معاوية على المدينة . فقال: قد كثر اختلاف الناس الى حسين والله اني لأرى لكم منه يوماً عصيباً فكتب مروان ذلك الى معاوية فكتب اليه معاوية: ان اترك حسيناً ما تركك ولم يظهر لك عداوته ويبد صفحته واكمن عنه كمون الثوى ان شاء الله والسلام.

وكتب معاوية الى الحسين:

"أما بعد فقد انهيت اليّ عنك أمور، ان كانت حقاً فاني لم أكن اظنها

بك رغبة عنها وان كانت باطلاً فأنت أسعد الناس بمجانبتها وبحظ نفسك تبدأ وبعهد الله توفي فلا تحملني على قطيعتك والاساءة اليك فاني متى أنكرك تنكرني ومتى تكدني أكدك فاتق الله يا حسين في شق عصا الأُمة !وان تردهم في فتنة".

فكتب اليه الحسين كتاباً غليظاً يعدد عليه فيه ما فعل في أمر زياد وفي قتل حجر ويقول له: "انك قد فتنت بكيد الصالحين مذ خلقت فكدني ما بدا لك" وكان آخر الكتاب "والسلام على من اتبع الهدى".

فكان معاوية يشكو ما كتب به الحسين اليه الى الناس، فقيل له اكتب اليه كتاباً تعيبه وأباه فيه. فقال: ما عسيت أن أقول في أبيه إلاّ أن اكذب ومثلي لا يعيب أحداً بالباطل! وما عسيت أن أقول في حسين ولست أراه للعيب موضعاً إلا أني قد أردت أن أكتب اليه فأتوعده وأتهدده ثم رأيت إلاّ اجيبه.

ولم يقطع معاوية عن الحسين شيئاً كان يصله ويبره به، وكان يبعث اليه في كل سنة الف الف درهم وعروض وهدايا من كل ضرب.

فلما توفي معاوية رحمه الله: للنصف من رجب سنة ستين وولي يزيد بن معاوية الامر بعده كتب يزيد الى عامله الوليد بن عتبة بن أبي

سفيان في أخذ البيعة على الحسين وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير، فدافع الحسين بالبيعة ثم شخص الى مكة فلقيه عبدالله بن مطيع

العدوي مع قريش فقال له: جعلت فداك اين تريد؟ قال: اما الآن فأريد مكة وأما بعد أن آتي مكة فاني استخير الله، فقال: خار الله لك يابن بنت رسول الله وجعلني فداك فاذا اتيت مكة فاتق الله ولا تأتي الكوفة فانها بلدة مشؤمة، بها قتل أبوي وطعن اخوك وأنا أرى أن تأتي الحرم فتلزمه فانك سيد العرب ولن يعدل أهل الحجاز بك أحداً ووالله لئن هلكت لنسترقن بعدك.

ويقال أنه كان لقيه على ماء في طريقه حين توجه الى الكوفة من مكة فقال له: أني أرى لك أن ترجع الى الحرم فتلزمه ولا تأتي الكوفة.

ولما نزل الحسين مكة جعل أهلها يختلفون اليه ومن كان بها من المعتمرين واهل الآفاق، وابن الزبير بمكة قد لزم جانب الكعبة يصلي ويطوف ويأتي الحسين وهو أثقل الناس عليه!

وحدثت عن أبي مخنف، عن عبدالملك بن نوفل بن مساحق، عن أبي سعيد المقبري قال:

رأيت حسيناً يمشي بين رجلين حين دخل مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلم وهو يقول:

لا ذعرت السوام في وضح الصبح مغيراً ولا دعيت يزيد

يوم أعطى مخافة الموت ضيماً والمنايا ترصدنني ان احيداً

فعلمت أنه لا يلبث إلاّ قليلاً حتى يخرج، فما لبث ان خرج لحق بمكة ثم خرج منها الى العراق.

وقال العتبي: حجب الوليد بن عتبة أهل العراق عن الحسين فقال الحسين: يا ظالماً لنفسه عاصياً لربه علام تحول بيني وبين قوم عرفوا من حقي ما جهلته أنت وعمك؟

فقال الوليد: ليت حلماً عنك لا يدعو جهل غيرنا اليك فجناية لسانك مغفورة لك ما سكنت يدك فلا تخطر بها فتخطر بك ولو علمت ما يكون بعدنا لاحببتنا كما أبغضتنا.

وبلغ الشيعة من أهل الكوفة موت معاوية وامتناع الحسين من البيعة ليزيد فكتبوا اليه كتاباً صدروه من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظهر .وبعضهم يقول مطهر .وشيعته من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة:

"أما بعد، فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزا على هذه الامة فابتزها أمرها وغصبها فيها وتأمر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين أغنيائها فبعداً له كما بعدت ثمود. وليس علينا امام فاقدم علينا لعل الله يجمعنا بك على الحق. وأعلم أن النعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا نجمع معه جمعةولا نخرج معه الى عيد، ولو بلغنا أقبالك الينا اخرجناه فالحقناه بالشام، والسلام".

وكان معاوية ولى النعمان الكوفة بعد عبدالرحمان بن أُم الحكم، وكان النعمان عثمانياً مجاهراً ببغض علي؟ سيء القول فيه!

وبعثوا بالكتاب مع عبدالله بن سبع الهمداني وعبدالله بن وال التيمي،

فقدما بالكتاب على الحسين لعشر ليال خلون من شهر رمضان بمكة ثم سوحوا بعد ذلك بيومين قيس بن مسهر بن خليد الصيداوي من بني اسد وعبدالرحمان بن عبدالله بن الكدر الارحبي وعمارة بن عبدالسلولي فحملوا معهم نحواً من خمسين صحيفة، الصحيفة من الرجل والاثنين والثلاثة والاربعة، وكتبوا معهما:

"أما بعد فحي هلا فان الناس منتظرون لا امام لهم غيرك فالعجل ثم العجل ثم العجل، والسلام".

قالوا: وكتب اليه اشراف أهل الكوفة: شبث بن ربعي اليربوعي، ومحمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي، وحجار بن أبجر العجلي، ويزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم الشيباني، وعزرة بن قيس الاحمسي وعمر بن الحجاج الزبيدي:

"أما بعد، فقد اخضر الجناب واينعت الثمار وكملت الجمام فاذا شئت فاقدم علينا فانما تقدم على جند لك مجندة. والسلام".

فتلاحقت الرسل كلها واجتمعت عنده فأجابهم على آخر كتبهم واعلمهم أن قد قدم مسلم [بن] عقيل بن أبي طالب ليعرف طاعتهم وامرهم

ويكتب اليه بحالهم ورأيهم، ودعا مسلماً فوجهه مع قيس بن مسهر وعمارة بن عبد وعبدالرحمان بن عبدالله بن ذي الكدر...

فكبت اليه مسلم من الطريق: أني توجهت مع دليلين من أهل المدينة فضلا عن الطريق واشتد عليهما العطش حتى ماتا، وصرنا الى الماء فلم ننج إلاّ بحشاشة أنفسنا، وقد تطيرت من وجهي هذا فان رأيت أن تعفيني منه وتبعث غيري فافعل!

فكتب اليه الحسين: "أما بعد، فقد خشيت أن يكون الذي حملك على الكتاب الي بالاستعفاء من وجهك الجبن فامض لما أمرتك به ".

فمضى لوجهه وكان من خبر مقتله ما قد ذكرناه في خبر ولد عقيل ابن أبي طالب.

وكان مخرج مسلم بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان ليال خلون من ذي الحجة سنة ستين، ويقال يوم الاربعاء لتسع خلون من ذي الحجة سنة ستين يوم عرفة بعد خروج الحسين من مكة مقبلاً الى الكوفة بيوم.

وكان الحسين خرج من المدينة الى مكة يوم الاحد لليلتين بقيتا من رجب سنة ستين، ودخل مكة ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شعبان فأقام بمكة شعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعدة، ثم خرج منها يوم الثلاثاء لثمان ليال خلون من ذي الحجة يوم التروية وهو اليوم

الذي خرج فيه مسلم بالكوفة.

وقد يقال: أنه خرج بالكوفة يوم الاربعاء وهو يوم عرفة.

وحدّثني بعض قريش أن يزيد كتب الى ابن زياد بلغني مسير حسين الى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الازمان وبلدك

من بين البلدان وابتليت به من بين العمال.

وعبدها تعتق أو تعود عبداً كما يعتبد العبيد

خروج الحسين بن علي

من مكة الى الكوفة

قالوا: لما كتب أهل الكوفة الى الحسين بما كتبوا به فاستخفوه للشخوص جاءه عمر بن عبدالرحمان بن الحرث بن هشام المخزومي بمكة فقال له: بلغني أنك تريد العراق وانا مشفق عليك من مسيرك لانك تأتي بلداً فيه عماله وامراؤه ومعهم بيوت الاموال، وانما الناس عبيد الدينار والدرهم فلا آمن عليك أن يقاتلك من وعدك نصره ومن انت احب اليه ممن يقاتلك معه، فقال له: قد نصحت ويقضي الله.

وأتاه عبدالله بن عباس فقال له: يابن عم أن الناس قد ارجفوا بأنك سائر الى العراق؟ فقال: نعم. قال ابن عباس: فاني أعيذك بالله من ذلك، أتذهب رحمك الله الى قوم قد قتلوا أميرهم، وضبطوا بلادهم، ونفوا عدوهم فان كانوا قد فعلوا فسر اليهم وان كانوا انما دعوك الى

الحرب والقتال فلا آمن أن يغروك ويكذبوك ويستنفروا اليك فيكونوا أشد الناس عليك.

قال الحسين: واني استخير الله وأنظر.

ثم عاد ابن عباس اليه فقال: يابن عم أني اتصبر فلا أصبر، أني أتخوف عليك الهلاك وان أهل العراق قوم غدر، فأقم بهذا البلد فانك سيد أهل الحجاز، فان ارادك أهل العراق وأحبوا نصرك فاكتب اليهم أن ينفوا عدوهم ثم سر اليهم والاّ فان في اليمن جبالاً وشعاباً وحصوناً ليس بشيء من العراق مثلها، واليمن ارض طويلة عريضة ولأبيك بها شيعة فأتها ثم ابثث دعاتك وكتبك يأتك الناس.

فقال له الحسين: يابن عم انت الناصح الشفيق ولكني قد ازمعت المسير ونويته.

فقال ابن عباس: فان كنت سائراً فلا تسر بنسائك واصبيتك، فوالله اني لخائف أن تقتل كما قتل عثمان ونساؤه ينظرون اليه.

ثم خرج ابن عباس من عنده فمر بابن الزبير فقال له: قرت عينك يابن الزبير بشخوص الحسين عنك وتخليته اياك والحجاز ثم قال:

يالك من قرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري

ونقوي ما شئت أن تنقوي

وروى أن ابن عباس خرج من عند حسين وهو يقول:

واحسيناه، أنعى حسيناً لمن سمع

وحدّثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا شبابة بن سوار، عن رجل. قال أحسبه يحيى بن إسماعيل بن سالم الأزديّ. عن الشعبي.

قال: لما أراد الحسين الخروج من مكة الى الكوفة قال له ابن عمر حين أراد توديعه: اطعني وأقم ولا تخرج، فوالله ما زواها الله عنكم! الا وهو يريد بكم خيراً، فلما ودعه قال: استودعك الله من مقتول (قتيل خ).

وحدّثني غير أحمد بن إبراهيم، عن شبابة، عن يحيى بن إسماعيل

عن الشعبي.

ان ابن عمر كان بما له فقدم المدينة، فأخبر بخروج الحسين فلحقه على مسيرة ثلاث ليال من المدينة، فقال له: أين تريد؟ قال: العراق: قال: لا تأتهم لانك بضعة من رسول الله، والله لا يليها منكم أحد أبداً وما صرفها الله عنكم الا هو خير لكم، فقال: هذه بيعتهم وكتبهم. فاعتنقه ابن عمر وبكى وقال: استودعك الله من قتيل والسلام.

وحدّثني الحسين بن علي، عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش قال: كتب الاحنف الى الحسين. وبلغه انه على الخروج. اصبر أن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون.

قالوا: وعرض ابن الزبير على الحسين أن يقيم بمكة فيبايعه

ويبايعه الناس، وانما أراد بذلك ان لا يتهمه ويعذر في القول، فقال الحسين: لان اقتل خارجاً من مكة بشبر أحب اليَّ من أن اقتل فيها، ولأن

أقتل خارجاً منها بشبرين أحب اليَّ من أن أقتل خارجاً منها بشبر.

قالوا: واعترضت الحسين رسل عمرو بن سعيد الاشدق وعليهم أخوه يحيى بن سعيد بن العاصي بن أبي احيحة فقالوا له: انصرف الى اين تذهب. فأبى عليهم وتدافع الفريقان فاضطربوا بالسياط، ثم أن حسيناً واصحابه امتنعوا منهم امتناعاً قوياً ومضى الحسين على وجهه فناداه: يا حسين ألا تتقي الله، أتخرج من الجماعة!

قالوا: ولقي الحسين بالتنعيم عيراً قد أقبل بها من اليمن بعث بها بجير بن ريسان الحميري الى يزيد بن معاوية وكان عامله على اليمن وعلى العيرورس وحلل ورسله فيها ينطلقون بها الى يزيد، فأخذها الحسين فانطلق بها معه وقال لاصحاب الابل: لا أكرهكم من أحب أن يمضي معنا الى العراق وفيناه كراه واحسنا صحبته، ومن أحب أن يفارقنا من مكاننا هذا اعطيناه من

الكوى على قدر ما قطع من الارض، فأوفى من فارقه حقه بالتنعيم واعطى من مضى معه وكساهم فيقال انه لم يبلغ كربلا منهم الا ثلاثة نفر فزادهم عشرة دنانير عشرة دنانير وأعطاهم جملاً جملاً وصرفهم.

ولما صار الحسين الى الصفاح لقيه الفرزدق بن غالب الشاعر فسأله عن أمر الناس وراءه فقال له الفرزدق: الخبير سألت، ان قلوب

الناس معك وسيوفهم مع بني أُمية والقضاء من السماء والله يفعل ما يشاء. فقال الحسين: صدقت.

وحدّثني أبو مسعود الكوفي، عن عوانة بن الحكم، عن لبطة ابن الفرزدق قال: أخبرني أبي قال:

لقيت الحسين فقلت له: القلوب معك والسيوف مع بني أمية .واذاً في لسانه ثقل من برسام كان عرض له بالعراق.

حدّثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن الزبير بن الخريت قال:

سمعت الفرزدق قال: لقيت الحسين بذات عرق .وهو يريد الكوفة .فقال له: ما ترى أهل الكوفة صانعين؟ فان معي حملاً من كتبهم؟

قلت: يخذلونك فلا تذهب، فانك تأتي قوماً قلوبهم معك وأيديهم عليك، فلم يطعني.

قالوا: ولحق الحسين عون بن عبدالله بن جعدة بن هبيرة بذات عرق بكتاب من أبيه يسأله فيه الرجوع ويذكر ما يخاف عليه في مسيره فلم يعجبه.

وبلغ ابن الحنفية شخوص الحسين وهو يتوضأ فبكى حتى سمع وقع دموعه في الطست

وحدّثنا عباس بن هشام بن الكلبي، ثنا معاوية بن الحارث، عن شمر أبي عمرو، عن عروة بن عبدالله الجعفي قال:

كان عبدالله بن يسار .ويسار هو أبو عقب .قدم علينا فقال: أن حسيناً قادم فانصروه. وجعل يحض على القتال معه وكان يقول: يقتلني رجل يقال له عبيدالله فتطلبه ابن زياد فتوارى وتزوج امرأة من مراد فأتاه عبيدالله بن الحر فاستخرجه ثم أتى به السبخة فقتله.

قالوا: ولما بلغ عبيدالله بن زياد اقبال الحسين الى الكوفة بعث الحصين بن تميم بن اسامة التميمي ثم أحد بني جشيش بن مالك بن حنظلة صاحب شرطة حتى نزل القادسية ونظم الخيل بينها وبين خفان وبينها وبين القطقطانة الى لعلع.

وكتب الحسين حين بلغ الحاجز مع قيس بن مسهر الصيداوي من بني اسد الى أهل الكوفة:

"أما بعد، فان كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبرني فيه بحسن رأيكم واجتماع ملائكم على نصرنا والطلب بحقنا فأثابكم الله على ذلك اعظم الاجر، فاكمشوا أمركم وجدوا فيه فاني قادم عليكم في أيامي ان شاء الله والسلام".

وقد كان مسلم كتب اليه قبل أن يقتل ببضع وعشرين ليلة: "أما بعد فان الرائد لا يكذب أهله، ان جميع أهل الكوفة معك، فأقبل حين النظر في كتابي".

فلما صار قيس بن مسهر بالقادسية أخذه الحصين بن تميم فبعث به الى ابن زياد فأمره أن يصعد القصر فيلعن عليّاً ويكذب الحسين على

القصر! فلما رقيه قال:

أيها الناس أن الحسين بن علي خير خلق الله وقد فارقته بالحاجز فأجيبوه وانصروه، ثم لعن زياداً وابنه واستغفر الله لعلي فأمر ابن زياد فرمي به من فوق القصر فتقطع ومات رحمه الله.

قالوا: وكان زهير بن القين البجلي بمكة، وكان عثمانياً فانصرف من مكة متعجلاً فضمه الطريق وحسينا يسير، فكان يساره ولا ينزله يترل الحسين في ناحية وزهير في ناحية، فأرسل الحسين اليه في اتيانه، فأمرته امرأته ديلم بنت عمرو أن يأتيه فأبى، فقالت: سبحان الله أيبعث اليك ابن بنت رسول الله فلا تأتيه، فلما صار اليه ثم انصرف الى رحله قال لامرأته أنت طالق فالحقي بأهلك فاني لا أحب أن يصيبك بسببي إلاّ خير، ثم قال لأصحابه: من أحب منكم أن يتبعني والاّ فإنه آخر العهد وصار مع الحسين.

ولقي الحسين ومن معه رجل يقال له بكر بن المعنفة بن رود فأخبرهم بمقتل مسلم بن عقيل وهاني وقال: رأيتهما يجران بأرجلهما في السوق! فطلب الى الحسين في الانصراف، فوثب بنو عقيل فقالوا: والله لا ننصرف حتى ندرك ثارنا أو نذوق ما ذاق أخونا، فقال حسين:

ما خير في العيش بعد هؤلاء فعلم أنه قد عزم رايه على المسير فقال له عبدالله بن سليم والمذري بن الشمعل الاسديان: خار الله لك، فقال: رحمكما الله ثم سار الى زبالة وقد استكثر من الماء وكان كلما مر بماء اتبعه

منه قوم.

وبعث الحسين أخاه من الرضاعة وهو عبدالله بن يقطر الى مسلم قبل أن يعلم أنه قتل، فأخذه الحصين بن تميم وبعث به الى ابن زياد، فأمر أن يعلى به القصر ليلعن الحسين وينسبه واباه الى الكذب!

فلما علا القصر قال: اني رسول الحسين ابن بنت رسول الله اليكم لتنصروه وتوازروه على ابن مرجانة وابن سمية الدعي ابن الدعي لعنه الله فأمر به فألقى من فوق القصر الى الارض فتكسرت عظامه وبقي به رمق، فأتاه رجل فذبحه! فقيل له: ويحك ما صنعت! فقال: أحببت أن اريحه.

فلما بلغ الحسين قتل ابن يقطر خطب فقال:

"ايها الناس قد خذلتنا شيعتنا وقتل مسلم وهاني، وقيس بن مسهر و [ابن] يقطر، فمن أراد منكم الانصراف فلينصرف".

فتفرق الناس الذين صحبوه لو ترى شيئاً [كذا] فأخذوا يميناً وشمالاً حتى بقي في اصحابه الذين جاؤا معه من الحجاز.

وأقبل الحسين حتى نزل الاشراف، فلما كان السحر أمر فتيانه

فاستقوا من الماء فأكثروا، ثم سار من اشواف فرسموا صدر يومهم حتى انتصف النهار فما كان بأسوع من أن طلعت عليهم هوادي الخيل، فلمارأوها من بعيد حسبوها نخلاً ثم تبينوها، فأمر الحسين بأبنيته فضربت وجاء القوم وهم الف فارس مع الحر بن يزيد التميمي ثم اليربوعي حتى وقف الحر وخيله مقابلي الحسين وذلك في حر الظهيرة.

فقال الحسين لفتيانه اسقوا القوم وارووهم ورشفوا الخيل ترشيفاً، ففعلوا.

وكان مجيء الحر اليه من القادسية قدمه الحصين بن تميم بين يديه في الف فلم يزل موافقاً للحسين وصلى الحسين فصلى خلفه ثم قال للحر وأصحابه: أن تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن ذلك ارضى لله، وأن أنتم كرهتمونا وجهلتم حقنا وكان رأيكم غير ما اتتني به كتبكم وقدمت به عليَّ رسلكم انصرفت عنكم.

فقال له: أما والله ما ندري ما هذه الكتب التي تذكرها، فأخرج الحسين خرجين مملوأين صحفاً فنشرها بين ايديهم.

فقال الحر: فأنا ليس من هؤلاء الذين كتبوا اليك، وقد أمرنا أن نحن لقيناك أن لا نفارقك وان نقدمك الكوفة على عبيدالله بن زياد.

فقال الحسين: الموت ادنى اليك من ذلك.

ثم قال لاصحابه: قوموا فاركبوا، فركبت النساء، ثم اراد الانصراف وأمر به أصحابه، فلمّا ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين ذلك، فقال

الحسين للحر: ثكلتك أمك ما تريد؟ فقال الحر: والله لو غيرك يقولها ما تركت ذكر أُمه، ولكنه والله مالي الى ذكر امُك من سبيل إلاّ بأحسن ما أقدر عليه، فقال الحسين: فما تريد؟ قال: أريد أن أقدمك على عبيدالله بن زياد. قال: فاني والله لا أتبعك. فقال الحر: واني والله لا أدعك، فلما تمادا الكلام قال له الحر: لم أؤمر بقتالك وانما امرت أن أقدم بك الكوفة فاذا أبيت فخذ طريقاً لا يدخلك الكوفة ولا تردك الى المدينة يكون بيني وبينك نصفاً حتى أكتب الى الأمير عبيدالله ابن زياد وتكتب أنت الى يزيد بن معاوية أن احببت ذلك أو الى ابن زياد أن شئت فلعل الله أن يرزقني العافية من ان ابتلي بشيء من أمرك.

فتياسر الحسين الى طريق العذيب والقادسية وبينه حينئذ وبين العذيب ثمانية وثلاثون ميلاً، ثم أن الحسين سار في اصحابه والحر بن يزيد يساوره وخطب الحسين عليه السلام فقال:

"إن هؤلاء قوم لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمان فأظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء وأنا أحق من غير، وقد أتتني كتبكم وقدمت عليَّ رسلكم، فان تتموا على بيعتكم تصيبوا رشدكم" ووبخهم ما فعلوا بأبيه وأخيه قبله.

فقام زهير بن القين فقال: والله لو كنا في الدنيا مخلدين لاثرنا فراقها في نصرتك ومواساتك، فدعا له الحسين.

وأقبل الحر بن يزيد يقول: يا حسين اذكرك الله في نفسك، فاني

اشهد لئن قاتلت لتقاتلن ولئن قوتلت لتهلكن. فقال الحسين: أباالموت تخوفني، أقول كما قال آخو الاوس:

سأمضي فما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقاً وجاهد مسلما

وآسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبوراً وحالف محرما

فان عشت لم اذمم وان مت لم ألم كفى لك ذلاً أن تعيش وترغما

فلما سمع ذلك الحر بن يزيد انتحى بأصحابه في ناحية عذيب الهجانات .وهي التي كانت هجاين النعمان بن المنذر ترعى بها .وإذا هم بأربعة نفر مقبلين من الكوفة على رواحلهم يجنبون فرساً لنافع ابن هلال يقال له الكامل، وكان الاربعة النفر نافع بن هلال المرادي وعمرو بن خالد الصيداوي وسعد مولاه ومجمع بن عبدالله العائذي من مذحج. فقال الحر: أن هؤلاء القوم ليسوا ممن أقبل معك فأنا حابسهم اورادهم. فقال الحسين : اذاً امنعهم مما امنع منه نفسي، انما هؤلاء انصاري واعواني وقد جعلت لي أن لا تتعرض لي حتى يأتيك كتاب ابن زياد فكف عنهم.

وسألهم الحسين [عن] الناس فقالوا: أما الاشراف فقد اعظمت رشوتهم وملئت غرائرهم ليستمال ودهم وتستنزل نصائحهم فهم عليك الباً واحداً وما كنتوا اليك الا ليجعلوك سوقاً ومكسباً وأما سائر الناس بعد فأفئدتهم تهوى اليك وسيوفهم غدا مشهورة عليك.

وكان الطرماح بن عدي دليل هؤلاء النفر، فأخذ بهم على الغريين

ثم ظعن بهم في الجوف وخرج بهم على البيضة الى عذيب الهجانات وكان يقول وهو يسير:

يا ناقتي لاتذعري من زجري وشمري قبل طلوع الفجر

بخير ركبان وخير سفر حتى تجلى بكريم النجر

أتى به الله بخير أمر ثمت ابقاه بقاء الدهر

فدنا الطرماح بن عدي من الحسين فقال له: والله لانظر فما أرى معك كبير أحد! ولو لم يقاتلك إلاّ هؤلاء الذين أراهم ملازمين لك مع الحر لكان ذلك بلاء، فكيف وقدرأيت قبل خروجي من الكوفة بيوم ظهر الكوفة مملوأةرجالا، فسألت عنهم فقيل عرضوا ليوجهوا الى الحسين . أو قال: ليسرحوا . فنشدتك الله ان قدرت ان لا تتقدم اليهم شبراً إلاّ فعلت وعرض عليه أن

يتوله اجا أو سلمى أحد جبلي طيء، فجزأه خواً ثم ودعه ومضى الى اهله، ثم أقبل يريده فبلغه مقتله فانصرف.

حدّثنا سعدويه، ثنا عباد بن العوام، حدثّني حضين، حدثّني هلال بن اساف قال:

أمر ابن زياد فأخذ ما بين طريق واقصة الى طريق الشام الى طريق البصره فلا يترك أحد يلجولا يخرج، فانطلق الحسين يسير نحو طريق الشام يريد يزيد بن معاوية، فتلقته الخيول، فتزل كربلاء وكان في من بعث اليه عمر بن سعد بن أبي وقاص، وشمر بن ذي الجوشن، وحصين ابن نمير، فناشدهم الحسين أن يسيروه الى يزيد فيضع يده في يده، فأبوا إلاّ حكم ابن زياد، وكان ابن زياد ممّن بعث اليه الحر بن يزيد الحنظلي، فقال: ألا تقبلون ما يسألكم من إتيان يزيد، فوالله لو سألكم

هذا التزك والديلم ما كان ينبغي أن تمنعوهم اياه، فضرب الحر وجه فرسه وصار مع الحسين، فلما دنا منه سلم عليه وعلى أصحابه وقاتل اصحاب ابن زياد فقتل منهم رجلين ثم قتل.

قالوا: ومضى الحسين الى قصر ابن مقاتل فنزل به، فاذا هو بفسطاط مضروب، فسأل عن صاحبه فقيل له عبيدالله بن الحر الجعفي. فبعث اليه رسولاً يدعوه، فقال للرسول: اني والله ما خرجت من الكوفة الا كراهة أن يدخلها الحسين وأنا بها، فان قاتلته كان ذلك عند الله عظيماً وان كنت معه اول قتيل في غير غناء، ووالله لا أراه ولا يراني.

فانتعل الحسين وأتاه فدعاه الى الخروج معه وأعاد عليه القول الذي قاله لرسوله، فقال الحسين: فاذا أمنتعت من نصرتي فلا تظاهر عليَّ. فقال: أما هذا فكن آمناً منه، ثم انه اظهر الندم على تركه نصرة الحسين فقال في ذلك شعراً سنكتبه في موضعه أن شاء الله تعالى.

وكان أنس بن الحرث الكاهلي سمع مقالة الحسين لابن الحر، وكان قدم من الكوفة بمثل ما قدم له ابن الحر، فلما خرج من عند ابن الحر سلم على الحسين وقال: والله ما اخرجني من الكوفة إلاّ ما أخرج هذا من كراهة قتالك والقتال معك، ولكن الله قد قذف في قلبي نصرتك وشجعني على المسير معك. فقال له الحسين: فاخرج معنا راشداً محظوظاً.

وأقبل الحسين حتى دخل رحله فخفق رأسه خفقة فرأى في منامه

قائلاً يقول: القوم يسرون والمنايا تسري اليهم. ثم سار فلم يزل يتياسر حتى صار الى نينوى فاذا راكب قد أقبل على نجيب له من الكوفة فلما انتهى اليه سلم على الحر بن يزيد ولم يسلم على الحسين: ثم دفع الى الحر كتاباً من ابن زياد فيه:

"أما بعد، فجعجع بالحسين حيث يبلغك كتابي ويقدم عليك رسولي ولا تنزله إلاّ العراء في غير حصن وعلى غير ماء".

فقال الحر: هذا كتاب الامير عبيدالله، وقرأه وأخذهم بالنزول فأنزلهم في غير قريه وعلى غير ماء، وسألوه أن ينزلوا بنينوا والغاضرية فأبى ذلك عليهم، فأشار عليه زهير بن القين بن الحرث البجلي أن يقاتلهم فقال: هؤلاء ايسر علينا فنقاتلهم حتى ننحاز الى بعض هذه القرى التي على الفرات فلم يفعل ونزل، وذلك يوم الخميس لليلتين خلتا من المحرم سنة احدى وستين.

فلما كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص من الكوفة في اربعة آلاف وكان عبيدالله بن زياد اراد توجيه عمر

بن سعد الى دستبي لان الديلم كانوا اخرجوا اليها وغلبوا عليها فولاه ا لي ودستبي فعسكر للخروج اليها بحمام أعين [كذا] فلما ورد أمر الحسين على ابن زياد أمره أن يسير الى الحسين فاذا فرغ منه سار الى عمله فاستعفاه عمر من قتال الحسين فقال: نعم اعفيك على أن ترد عهدنا على الري ودستبي. فقال له انظرني يومي هذا، فجاءه حمزة بن المغيرة بن شعبة

.وهو ابن اخته . فقال له: يا خال ان سرت الى الحسين أثمت بربك وقطعت رحمك فوالله لان تخرج من دينك ومالك خير من أن تلقى الله بدم الحسين.

ثم أتى عمر بن سعد، ابن زياد فقال: اما أن تخرج الى الحسين بجندنا وأما أن تدفع الينا عهدنا فألح عليه في الاستعفاء وألح ا بن زياد بمثل مقالته، فشخص عمر بن سعد الى الحسين في أربعة آلاف حتى نزل بإزائه ثم بعث اليه يسأله عن سبب مجيئه، فقال: كتب الىَّ أهل الكوفة في القدوم فأما اذ كرهوني فاني انصرف، وكان رسول عمر اليه قرة بن قيس الحنظلي، فقال له حبيب بن مظهر: ويحك يا قرة أترجع الى القوم الظالمين ؟ فقال: اصير الى صاحبي بالجواب ثم ارى رأيي.

وكتب عمر بن سعد الى ابن زياد بقول الحسين فقال ابن زياد:

الآن اذ علقت مخالبنا به ترجو النجاة ولات حين أوان

وكتب الى عمر: أعرض على الحسين أن يبايع يزيد بن معاوية هو وجميع اصحابه فاذا فعل ذلك رأينا رأينا فلم يفعله.

قالوا: ولما سرح ابن زياد عمر بن سعد من حمام أعين أمر الناس فعسكروا بالنخيلة وأمر أنه لا يتخلف أحد منهم وصعد المنبر فقرظ معاوية وذكر احسانه واجراه الاعطيات وعنايته بأهون الثغور وذكر اجتماع الالفة به وعلى يده وقال:

ان يزيد ابنه المنفيل [كذا] له السالك لمناهجه المتحذي لمثاله وقد زادكم مائة مائة في اعطياتكم فلا يبقين رجل من العرفاء والمناكب والتجار والسكان إلاّ خرج فعسكر معي فأيما رجل وجدناه بعد يومنا هذا مستخلفاً عن العسكر برئت منه الذمة.

ثم خرج ابن زياد فعسكر وبعث الى الحصين بن تميم وكان بالقادسية في أربعة آلاف فقدم النخيلة في جميع من معه ثم دعا ابن زياد كثير بن شهاب الحارثي ومحمد بن الاشعث بن قيس والقعقاع ابن سويد بن عبدالرحمان المنقري واسماء بن خارجة الفزاري وقال: طوفوا في الناس فمروهم بالطاعة والاستقامة وخوفوهم عواقب الأُمور والفتنة والمعصية وحثوهم على العسكرة ; فخرجوا فعذروا ودارروا بالكوفة ثم لحقوا به غير كثير ابن شهاب فانه كان مبالغاً يدور بالكوفة يأمر الناس بالجماعة ويحذرهم الفتنة و الفرقة ويخذل عن الحسين.

وسرح ابن زياد ايضاً حصين بن تميم في أربعة آلاف الذين كانوا معه الى الحسين بعد شخوص عمر بن سعد بيوم أو يومين ووجه ايضاً الى الحسين حجار بن ابجر العجلي في الف وتمارض شبث بن ربعي! فبعث اليه فدعاه وعزم عليه أن

يشخص الى الحسين في الف ففعل، وكان الرجل يبعث في الف فلا يصل إلاّ في ثلاثمائة وأربعمائة واقل من ذلك كراهة منهمم لهذا الوجه.

ووجه ايضاً يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم في الف أو اقل.

الصفحة 65

ثم أن ابن زياد استخلف على الكوفة عمرو بن حريث وأمر القعقاع ابن سويد بن عبدالرحمان بن بجير المنقري بالتطواف بالكوفة في خيل فوجد رجلاً من همدان قد قدم يطلب مواثاً له بالكوفة فأتى به ابن زياد فقتله. فلم يبق بالكوفة محتلم إلا خرج الى العسكر بالنخيلة.

ثم جعل ابن زياد يرسل العشرين والثلاثين والخمسين الى المائة غدوة وضحوة ونصف النهار وعشية من النخيلة يمد بهم عمر بن سعد وكان عمر يكره أن يكون هلاك الحسين على يده فلم يكن شيء أحب اليه من أن يقع الصلح. ووضع ابن زياد المناظر على الكوفة لئلا يجوز أحد من العسكر مخافة لان يلحق الحسين مغيثاً له ورتب المسالح حولها وجعل على حرس الكوفة والعسكر زحر بن قيس الجعفي.

ورتب بينه وبين عسكر عمر بن سعد خيلاً مضمرة مقدحة فكان خبر ما قبله يأتيه في كل وقت، وهم عمار بن أبي سلامة الدالاني أن يفتك بعبيدالله بن زياد في عسكره بالنجيلة فلم يمكنه ذلك فلطف حتى لحق بالحسين فقتل معه.

وقال حبيب بن مظهر للحسين: أن هاهنا حياً من بني اسد اعواباً يقولون النهرين وليس بيننا وبينهم إلا روحة . أفتأذن لي في أتيانهم ودعائهم لعل الله يجر بهم اليك نفعاً أو يدفع عنك مكروهاً؟ فاذن له في ذلك فأتاهم فقال لهم اني ادعوكم الى ثواب الآخرة وفضلها وجسيم

الصفحة 66

ثوابها، انا ادعوكم الى نصر ابن بنت نبيكم فقد اصبح مظلوماً، دعاه اهل الكوفة لينصروه فلما اتاهم خذلوه وعدوا عليه ليقتلوه.

فخرج معه منهم سبعون.

وأتى عمر بن سعد رجل ممن هناك يقال له: جبلة بن عمرو فأخوه خوهم فوجه ازرق بن الحارث الصيداوي في جيل فحالوا بينهم وبين الحسين. ورجع ابن مظهر الى الحسين فأخبره الخبر فقال: الحمد لله كثيراً.

وكان فواس بن جعدة بن هبيرة المخزوميى مع الحسين وهو يرى أنه لا يخافلف فلمارأى الامر وصعوبته هاله ذلك فأذن له الحسين في الانصراف فانصر ليلاً!

وجاء كتاب ابن زياد الى عمر بن سعد ان حل بين حسين واصحابه وبين الماء فلا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتقي الزكي المظلوم عثمان.

فبعث خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين واصحابه وبين الماء ومنعوهم أن يستقوا منه وذلك قبل قتل

الحسين بثلاثة أيام.

وناداه عبدالله بن حصين الأزديّ: حسين ألا تنظر الى الماء كأنه كبد السماء والله لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطللهم اقتله عطشاً ولا تغفر له أبداً فمات بالعطش كان يشرب حتى يبغر فما

يروي فمازال ذاك دأبه حتى لفظ نفسه.

فلما اشتد على الحسين العطش بعث العباس بن علي بن أبي طالب وأُمه أم البنين بنت حزام من بني كلاب في ثلاثين فارساً وعشرين راجلاً وبعث معهم بعشرين قربة فجاؤا حتى دنوا من الشريعة واستقدم امامهم نافع بن هلال البجلي ثم الجملي فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي وكان على منع الماء: من الرجل؟ قال: نافع بن هلال قال: مجيء ما جاء بك؟ قال : جئنا لنشرب من هذا الماء الذي خلأتمونا عنه، قال: اشرب هنيئاً قال: أفأشرب والحسن عطشان ومن ترى من اصحابه؟!

فقال: لا سبيل الى سقي هؤلاء انما وضعنا بهذا المكان لنمنعهم الماء، فأمر اصحابه باقتحام الماء ليملأوا قربهم فثار اليهم عمرو بن الحجاج واصحابه فحمل عليهم العباس ونافع بن هلال فدفعوهم ثم انصرفوا الى رحالهم وقد ملاؤا قربهم، ويقال: انهم حالوا بينهم وبين ملائها فانصرفوا بشيء يسير من الماء.

ونادى المهاجرين أوس التميمي: يا حسين ألا ترى الى الماء يلوح كانه بطون الحيات والله لا تذوقه أو تموت! فقال: اني لارجو ان يوردينه الله ويحليكم عنه.

ويقال: ان عمرو بن الحجاج قال: ياحسين هذا الفرات تلغ فيه الكلاب وتشرب منه الحمير والخنازير والله لا تذوق منه جرعه حتى تذوق الحميم في نار جهنم!

قال: وتواقف الحسين وعمر بن سعد خلوين فقال الحسين اختاروا مني الرجوع الى المكان الذي اقبلت منه وان اضع يدي في يد

يزيد فهو ابن عمي لرى رأيه فيَّ وأما ان تسيروني الى ثغر من ثغور المسلمين فأكون رجلاً من أهله لي ماله وعليَّ ما عليه.

ويقال أنه لم يسأله إلاّ أن يشخص الى المدينة فقط.

فكتب عمر بن سعد الى عبيدالله بن زياد بما سأل، فأراد عبيدالله ان يجيبه الى ذلك فقال له شمر بن ذي الجوشن الكلابي ثم الضبابي: لا تقبلن إلاّ أن يضع يده في يدك فانه ان لم يفعل ذلك كان أولى بالقوة والعز وكنت اولى بالضعف والعجز، فلا ترض إلاّ بنزوله على حكمك هو واصحابه فان عاقبت كان ذلك لك وان عفوت كنت أولى بما يفعله، لقد بلغني أن حسيناً وعمر يجلسان ناحية من العسكر يتناجيان ويتحادثان عامة ليل، فقال ابن زياد: نعم مارأيت فاخرج بهذا الكتاب الى عمر ابن سعد فلتعرض على حسين واصحابه النزول على حكمي فان فعلوا ابعث بهم اليَّ سلماً وأن هم أبو اقاتلهم فان فعل فاسمع له

واطع وان أبي أن يقاتلهم فانت أمير الناس وثب عليه فاضرب عنقه وابعث اليَّ برأسه!

وكان كتابه الى عمر: أما بعد فاني لم ابعثك الى حسين لتطاوله وتمنيه السلامة وتكون له عندي شافعاً فانظر فان نزل حسين واصحابه على الحكم فابعث بهم اليَّ سلماً وان أبوا فزحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون، وان قتلت حسيناً فأوطيء الخيل صدره وظهره لنذر نذرته! وقول قلته فانه عاق شاق قاطع ظلوم، فان فعلت ذلك جزيناك جزاء السامع المطيع، وان انت ابيت فاعتزل علمنا وجندنا وخل

بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر وأمر الناس فانا قد أمرناه فيك بأمرنا والسلام.

فلما أوصل شمر الكتاب اليه قال عمر: يا أبرص ويلك لا قرب الله دارك ولا سهل محلتك وقبحك وقبح ما قدمت له والله اني لاظنك ثنيته عن قبول ما كتبت به اليه.

فقال عمر: لاولا كرامة، ولكني أتولى الامر!

قال: فدونك، فجعل عمر شمراً على الرجالة ونهض بالناس عشية الجمعة ووقف شمر فقال اين بنو اختنا . يعني العباس وعبدالله وجعفر وعثمان بني علي بن أبي طالب وأُمهم أُم البنين بنت حزام بن ربيعة الكلابي الشاعر . فخرجوا اليه فقال: لكم الامان!

فقالوا له: لعنك الله ولعن امانك أتومننا وابن بنت رسول الله لا أمان له؟!

ثم أن عمر بن سعد نادى: يا خيل الله اركبي وابشري، فركب في الناس وزحف نحو الحسين واصحابه بعد صلاة العصر والحسين جالس أمام بيته محتبياً سيفه فقال العباس بن علي: يا أخي أتاك القوم فنهض فقال يا عباس اركب . بنفسي أنت . يا أخي حتى تلقاهم فتقول لهم: ما بدا لكم وما تريدون؟

فأتاهم العباس في عشرين فارساً فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظهر فسألوهم عن أمرهم: فقالوا: جاء أمر الأمير أن نعرض عليكم النزول على حكمه أو نناجزكم، فانصرف العباس وحده راجعاً فأخبر الحسين بقولهم وقال لهم حبيب بن مظهر والله لبئس

القوم عند الله غداً قوم قتلوا ذرية نبيهم وعترته وعباد أهل المصر. فقال له عزرة بن قيس: انك لتزكي نفسك. وقال عزرة لزهير بن القين: كنت عندنا عثمانياً فما بالك؟ فقال: والله ما كتبت الى الحسين ولا ارسلت اليه رسولاً ولكن الطريق جمعني واياه، فلما رأيته ذكر ت به رسول الله صلّى الله عليه وسلم وعرفت ما تقدم عليه من غدركم ونكثكم من حق رسول الله. فبعث الحسين اليهم يسألهم أن ينصرفوا عنه عشيتهم حتى ينظر في أمره وانما اراد أن يوصي أهله ويتقدم اليهم فيما يريد.

فأقبل عمر بن سعد على الناس فقال: ما ترون؟

فقال عمر بن الحجاج بن سلمة الزبيدي: سبحان الله لو كان هؤلاء من الديلم ثم سألوك هذه المنزلة لكان ينبغي أن تجيبهم

اليها، وقال له قيس بن الاشعث بن قيس: أجبهم الى ما سألوا فلعمري لنصبحنك بالقتال غداً.

فقال: والله لو أعلم انهم يفعلون ما أخرتهم فانصرفوا عنه تلك العشية.

وعرض الحسين على النساء ومن معه أن يتفرقوا ويجعلوا الليل جملاً وقال: انما يطلبونني وقد وجدوني وما كانت كتب من كتب اليّ فيما أظن إلاّ مكيدة لي وتقرباً الى ابن معاوية بي.

فقالوا: قبح الله العيش بعدك، وقال مسلم بن عوسجة الاسدي: انخليك ولم نعذر الى الله فيك؟ في اداء حقك لا والله حتى اكسر رمحي في صدورهم وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن سلاحي معي لقذفتهم بالحجارة دونك.

وقال له سعيد بن عبدالله الحنفي نحو ذلك فتكلم اصحابه بشبيه

لهذا الكلام، وكان مع الحسين حوى مولى أبي ذر الغفاري فجعل يعالج سيفه ويصلحه ويقول:

يا دهر اف لك من خليل	كم لك بالاشراق والاصيل
من طالب وصاحب قتيل	والدهر لا يقنع بالبديل
وانما الامر الى الجليل	وكل حي سالك سبيلي

ورددها حتى حفظت وسمعتها زينب بنت علي فنهضت اليه تجر ثوبها وهي تقول: واثكلاه، ليت الموت أعدمني الحياة، اليوم ماتت فاطمة امي وعلي أبي والحسن أخي يا خليفة الماضي وثمال الباقي.

فقال الحسين: يا أخيه لا يذهبن بحلمك الشيطان.

قالت: أتغتصب نفسك أغتصاباً، ثم لطمت وجهها وشقت جيبها وهو يعزيها ويصبرها.

ثم أمر اصحابه ان يقربوا بعض بيوتهم من بعض وأن يدخلوا بعض الاطباب في بعض وان يقفوا بين البيوت فيستقبلوا القوم من وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن ايمانهم وشمائلهم وقد حفت بهم البيوت الوجه الذي يأتيهم عدوهم منه.

ولما جنّ الليل على الحسين واصحابه قاموا الليل كله يصلون ويسبحون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون.

مقتل الحسين بن علي

(عليهما السلام)

قالوا: فلما صلى عمر بن سعد الغداة. وذلك يوم السبت ويقال يوم الجمعة عاشوراء. خرج فيمن معه من الناس، وعبأ الحسين اصحابه صلاة الغداة وكان معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً فجعل زهير بن القين في ميمنة اصحابه وحبيب

بن مظهر في ميسرة اصحابه واعطى رايته العباس بن علي اخاه وجعل البيوت في ظهورهم، وكانوا حفروه في ساعة من الليل فصار كالخندق ثم القوا فيه ذلك القصب والحطب وقالوا إذا غدوا فقاتلوا الهبنا فيه النار لئلا يأتونا من ورائنا ففعلوا.

وجعل عمر بن سعد على ميمنته عمرو بن الحجاج الزبيدي وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن الضبابي وعلى الخيل عزرة بن قيس الاحمسي وعلى الرجالة شبث بن ربعي الرياحي واعطى الراية دريداً مولاه. وأمر الحسين بفسطاط فضرب فأطلى فيه بالنورة ثم أتى بجفنة او صحفة فميث فيها مسك وتطيب منه ودخل بريد بن خضير الهمداني فأطلى بعده ومس من ذلك المسك، وتحنط الحسين وجميع اصحابه وجعلت النار تلتهب خلف بيوت الحسين واصحابه، فقال شمر بن ذي الجوشن: يا حسين تعجلت النار. فقال: أنت تقول هذا يا ابن راعية المعزى انت والله أولى بها صلياً. فقال مسلم بن عوسجة: يا ابن رسول الله ألا أرميه بسهم فانه قد أمكنني؟ فقال الحسين لا ترمه فاني اكره أن أبدأهم وكان مع الحسين فرس يدعى لاحقاً يقال أن عبيدالله بن الحر اعطاه اياه حين لقيه فحمل عليه ابنه علي بن الحسين ثم دعا براحلته فركبها ونادى بأعلى

صوته: أيها الناس اسمعوا قولي، فتكلم بكلام عدد فيه فضل أهل بيته ثم قال: أتطلبوني بقتيل منكم قتله أو بمال استهلكته أو بقصاص من جراحة جرحتها.

فجعلوا لا يكلمونه، ثم نادى: يا شبث بن ربعي، يا حجار ابن ابجر يا قيس بن الاشعث، يا يزيد بن الحارث، ألم تكتبوا اليَّ أن قد اينعت الثمار واخضر الجناب وطمت الحمام، وانما تقدم على جند لك مجند.

قالوا: لم نفعل! ثم قال: ايها الناس اذ كرهتموني فدعوني أنصرف الى مأمني. فقال له قيس بن الأشعث: أولا تنزل على حكم بني عمك فانهم لن يروك إلاّ ما تحب!فقال: انك اخو اخيك اتريد أن يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل الذي غره أخوك والله لا اعطي بيدي اعطاء الذليل ولا أفر فرار العبيد.

عباد الله اني عذت بربي وربكم أن ترجمون وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون. فبكين اخواته فسكتهن ثم قال: لا يبعد الله ابن عباس وكان نهاه أن يخرجهن معه وقال له[1] زهير بن القين:

عباد الله ان ولد فاطمة احق بالنصر والود من ولد سمية فان لم تنصروهم فلا تقتلوهم وخلوا بين هذا الرجل وبين أبن عمه يزيد فلعمري أن يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين.

فرماه شمر بسهم وقال: اسكت اسكت الله نامتك، فقال له زهير: ابشر بالحر في يوم القيامة، فقال له شمر: ان الله قاتلك وقاتل اصحابك عن

---

1 – الظاهر: لهم، وهو الاصح.

ساعة، وكلمهم بريد بن خضير وغيره ووعظوهم وذكروا غرورهم الحسين بكتبهم، وقال الحر بن يزيد اليربوعي وهو

الذي كان يساير الحسين ويوافقه: والله لا اختار النار على الجنّة ثم ضرب فرسه وصار الى الحسين فقتل معه وقال له حسين حين صار اليه: انت والله الحر في الدنيا والآخرة.

وفي الحر بن يزيد يقول الشاعر:

لنعم الحر حر بني رياح وحر عند مختلف الرماح

واقبل الحر على أهل الكوفة وهو عند الحسين فقال: لامكم الهبل والعبر دعوتموه حتى إذا اتاكم اسلمتموه فصار في ايديكم كالاسير قد حلأتموه ونساءه واصحابه عن ماء الفرات الجاري الذي يشربه اليهود والنصارى والمجوس ويتمرغ فيه خنازير السواد لبسنما خلفتم به محمداً في ذريته فدعوا هذا الرجل يمضي في بلاد الله، أما

أنتم مؤمنون بنبوة محمد مصدقون ولا بالمعاد موقنون فحملت عليه رجالة لهم فرمته بالنبل، فأقبل حتى وقف أمام الحسين وزحف عمر بن سعد نحوهم ونادى يا دريد ادن رايتك فأدناها ثم وضع عمر سهماً في كبد قوسه ورمى وقال: اشهدوا اني أول من رمى. فلما رمى عمر ارتمى الناس وخرج يسار مولى زياد وسالم مولى ابن زياد فدعوا الى المبارزة فقال عبدالله بن عمر الكلبي: أبا عبدالله رحمك الله أئذن لي اخرج اليهما، فخرج رجل آدم طوال شديد الساعدين بعيد ما بين المنكبين فشد عليهما فقتلهما وهو يقول:

ان تنكروني فأنا بن كلب حسبي بيتي في كليب حسبي

اني امرؤ ذو مرة وعصب ولست بالخوان عند النكب

اني زعيم لك أم وهب بالطعن فيهم مقدماً والضرب

ضرب غلام مؤمن بالرب

فأقبلت اليه أمرأته فقالت: قاتل بأبي انت وأمي عن الحسين ذرية محمد، فأقبل يردها نحو النساء.

وحمل عمرو بن الحجاج الزبيدي وهو في الميمنة، فلما دنا من الحسين واصحابه جثوا على الركب واشرعوا الرماح نحوه ونحو اصحابه فلم يقدم خليهم على الرماح ورجعت فرشقوهم بالنبل فصرعوا منهم رجالاً وجرحوا آخرين.

وحمل شمر من قبل الميسرة في الميسرة فاستقبلوهم بالرماح

فلم يقدم الخيل عليهم فانصرفوا فرموهم بالنبل حتى صرعوا منهم رجالاً وجرحوا آخرين، وقال رجل من بني تميم يقال له عبدالله بن حوزة وجاء حتى وقف بحيال الحسين فقال: ابشر يا حسين بالنار!

فقال: كلا اني اقدم على رب رحيم وشفيع مطاع، ثم قال: من هذا؟ قالوا ابن حوزة: قال: حزه الله الى النار، فاضطرب به فرسه في جدول فتعلقت رجله بالركاب ووقع رأسه في الارض ونفر الفرس فجعل يمر برأسه على كل حجر واصل شجرة حتى مات، ويقال: بقيت رجله اليسرى في الركاب فشد عليه مسلم بن عوسجة الأسدي فضرب رجله اليمنى فطارت ونفر به فرسه يضرب به كل شيء حتى مات.

وبارز يزيد بن معقل برير بن خضير فضرب برراً ضربة خفيفة وضربه برير ضربة قدت المغفر وجعل ينضنض سيفه في دماغه.

وحمل رضي بن منقذ العبدي فاعتنق برراً فاعتركا ساعة ثم أن برراً قعد على صدره فقال رضي: اين أهل المصاع والدفاع؟ فحمل كعب بن جابر بن عمرو الأزديّ بالرمح فطعنه في ظهره فلما وجد برير مس الرمح عض انف رضي فقطع طرفه، وشد عليه كعب فضربه بسيفه حتى قتله، فلما رجع كعب بن جابر قالت له أخته النوار بنت جابر: اعنت على ابن فاطمة! وقتلت برراً سيد القراء! لقد أتيت عظيماً!! والله لا اصمك ابداً.

وخرج عمرو بن قرظة بن كعب الانصاري يقاتل دون الحسين

وهو يقول:

قد علمت كتيبة الانصار اني سأحمي حوزة الذمار

اضرب غير نكس شار

وقاتل حتى قتل.

وكان الزبير بن قرظة بن كعب اخوه مع عمر بن سعد فنادى: يا حسين يا كذاب يابن الكذاب! أضللت أخي وغررته، حتى قتلته، فقال حسين: إن الله لم يضل أخاك ولكنه هداه وأضلك. فقال: قتلني الله ان لم أقتلك! وحمل على الحسين فاعترضه نافع بن هلال البرادي فطعنه فصرعه فاستنفذه وقراً بعد. وقال بعضهم اسم ابن قرظة الذي كان مع عمر بن سعد علي، والاول قول الكلبي.

وقتل الحر بن يزيد رجلين بارزاه أحدهما من شقرة من بني تميم يقال له يزيد بن سفيان والآخر من بني زبيد ثم من بني قطيعة يقال له مزاحم بن حريث فقال عمرو بن الحجاج حين رأى ذلك: يا حمقى اترون من تقاتلون؟ انما تقاتلون نقلة

فرسان أهل المصر وقوماً مستقتلين مستميتين فلا يبرزن لهم منكم أحد بأنهم قليل وقل ما يبقون، والله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم، فقال عمر صدقت هذا الرأي ونادى الا لا يبارزن رجل منكم رجلاً من اصحاب الحسين.

ثم ان عمرو بن الحجاج حمل على الحسين من نحو ميمنة عمر بن سعد مما يلي الفرات واضطربوا ساعة فصرع مسلم بن عوسجة الاسدي

أول اصحاب الحسين فلم يلبث أن مات فصاحت جارية له: يابن

عوسجتاه يا سيداه وكان الذي قتله مسلم بن عبدالله الضبابي وعبدالرحمان ابن خشكارة البجلي.

وسر اصحاب عمرو بن الحجاج بقتل مسلم! فقال لهم شبث بن ربعي: ويحكم اتفرحون بقتل مسلم، والله لقد رأيته يوم سلق آذربيجان قتل ستة من المشركين قبل أن تنام خيول المسلمين أفيقتل منكم مثله وتفرحون!!

وحدّثنا عمر بن شبه، ثنا أبو أحمد الزبيري، حدثّني عمي الفضيل ابن الزبير، عن أبي عمر الزاز، عن محمد بن عمرو بن الحسن ابن علي، عن أبيه قال:

كنا مع الحسين بنهري كربلا فجاءنا رجل فقال: اين حسين؟ قال: ها أنا اذ. قال: ابشر بالنار ترودها الساعة! قال: أبشر برب رحيم وشفيع مطاع، فمن أنت؟ قال: شمر بن ذي الجوشن. فقال الحسين: الله أكبر قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: اني رأيت كأن كلباً ابقع يلغ في دماء أهل بيتي.

قال: ثم قتل الحسين فحمل رأسه الى يزيد وحملنا فأقعدني يزيد في حجره واقعد ابناً له في حجره ثم قال لي تصارعه؟ فقلت: أعطني سكيناً واعطه سكيناً ودعني واياه! فقال: ما تدعون عداوتنا صغاراً وكباراً وحمل شمر في الميسرة فثبتوا له وطاعنوه ونادى اصحابه فحملوا على الحسين واصحابه من كل جانب وقتل عبدالله بن عمير الكلبي

فجعلت امرأته تبكي عند رأسه، فأمر شمر غلاماً يقال له رستم

فضرب رأسها بعمود حتى شدخه فماتت مكانها.

قالوا: وركب الحسين دابة له ووضع المصحف في حجره بين يديه فمازادهم ذلك إلاّ اقداماً عليه.

ودعا عمر بن سعد الحصين بن تميم فبعث معه المجففة وخمسمائة من الرامية فرشقوا الحسين واصحاب بالنبل حتى عقروا خيولهم فصاروا رجالة كلهم.

واقتتلوا نصف النهار أشد قتال وابرحه وجعلوا لا يقدرون على اتيانهم إلاّ من وجه واحد لاجتماع ابنيتهم وتقاربها ولمكان النار التي أوقدوها خلفهم.

وأمر عمر بتخريق ابنيتهم وبيوتهم فأخذوا يخرقونها برماحهم وسيوفهم.

وحمل شمر في الميسرة حتى طعن فسطاط الحسين برمحه ونادى : عليَّ بالنار حتى احرق هذا البيت على أهله! فصحن

النساء وولولن وخرجن من الفسطاط فقال الحسين: ويحك اتدعو بالنار لتحرق بيتي على اهلي.

وقال شبث بن ربعي: يا سبحان الله مارأيت موقفاً اسوأ من موقفك ولا قولاً أقبح من قولك، فاستحيا شمر منه.

وحمل عليه زهير بن القين في عشرة نفر فكشفه واصحابه عن

البيوت.

وشد الحصين بن تميم على حبيب بن مظهر، فشد حبيب على الحصين فضرب وجه فرسه بالسيف فشب ووقع عنه فاستنقذه اصحابه، وجعل حبيب يقول:

أنا حبيب وابي مظهر　　فرس هيجاء وحرب تسعر

وانتم منا لعمري اكثر　　ونحن اوفى منكم واصبر

ونحن أعلى حجة وأظهر　　حقاً وابقى منكم واعذر

فقاتل قتالاً شديداً وحمل على رجل من بني تميم يقال له بديل بن صريم فضربه بالسيف على رأسه فقتله وحمل عليه رجل من بني تميم آخر فطعنه فوقع ثم ذهب ليقوم فضربه الحصين بن تميم بالسيف على رأسه فسقط، ونزل اليه التميمي فاحتز رأسه، وأخذه الحصين فعلقه في عنق فرسه ساعة ثم دفعه الى التميمي يثقب به الى ابن زياد فأتى به الكوفة فرآه القاسم بن حبيب بن مظهر، فسأله أن يدفع اليه رأس أبيه ليدفنه فأبى، فحقد ذلك عليه حتى قتله في أيام مصعب بن الزبير وهو قائل نصف النهار ضربه بسيفه حتى برد.

وقاتل الحر بن يزيد وهو يقول:

اضرب في أعواضهم بالسيف　　عن خير من حل منى والخيف

فقاتل هو وزهير بن القين قتالاً شديداً وشدت رجاله على الحر

فقتل وحضرت الصلاة، فصلى الحسين بأصحابه صلاة الخوف، فلما فرغوا شد عليهم العدو فاقتتلوا بعد الظهر قتالاً شديداً ووصل الى الحسين فاستهدف دونه سعيد بن عبدالله الحنفي فمازال يرمي حتى سقط، ويقال : انه استهدف دونه رجل من بني حنيفة غير سعيد بن عبدالله.

وقاتل زهير بن القين وهو يقول:

اقدم هديت هادياً مهديا فاليوم تلقى جدك النبيا

وحسناً والمرتضى عليا

فشد عليه مهاجر بن أوس التميمي وكثير بن عبدالله الشعبي فقتلاه وقاتل جون مولى أبي ذر بين يدي الحسين وهو يقول:

كيف ترى الفجار ضرب الاسود بالسيف صلتاً عن بني محمد

اذب عنهم باللسان واليد ارجو به الجنّة يوم المورد

فلم يزل يكر حتى قتل.

وقاتل بشير بن عمرو الحضرمي وهو يقول:

اليوم يا بئس الاقى الرحمان واليوم تجزين بكل احسان

لا تجزعي فكل شيء فان والصبر احظى لك عند الديان

وجعل عبدالرحمان بن عبدالله بن الكدن يقول:

اني لمن ينكرني ابن الكدن اني على دين حسين وحسن

وقاتل حتى قتل.

وكان نافع بن هلال قد سوم نبله . أي أعلمها . فكان يرمي بها

ويقول:

ارمي بها معلماً أفواقها والنفس لا ينفعها اشفاقها

فقتل اثني عشر رجلاً من اصحاب عمر بن سعد ثم كسرت عضده وأخذ اسواً فضرب شمر عنقه.

قالوا: فلمارأى بقية أصحاب الحسين أنهم لا يقدرون على أن يمتنعوا ولا يمنعوا حسيناً تنافسوا في أن يقتلوا فجعلوا يقاتلون بين يديه حتى يقتلوا.

وجاء عابس بن شبيب فقال: يابا عبدالله والله ما اقدر على أن ادفع عنك القتل والضيم بشيء أعز علي من نفسي فعليك السلام وقاتل بسيفه فتحاماه الناس لشجاعته ثم عطفوا عليه من كل جانب فقتل.

ولمارأى الضحاك بن عبدالله المشرقي من همدان انه قد خلص الى الحسين وأهل بيته وقتل اصحابه قال له كنت رافقتك على أن اقاتل معك ما وجدت مقاتلاً فأذن لي في الانصراف فاني لا اقدر على الدفع عنك ولا عن نفسي! فأذن له فعرض له قوم من أصحاب عمر بن سعد من اليمامة ثم خلوا سبيله فمضى. وترك [ترل ظ] أبو الشعثاء يزيد بن زياد بن المهاجر بن النعمان الكندي بين يدي الحسين فرمى ثمانية اسهم اصاب منها بخمسة قتلت خمسة نفر وقال:

انا يزيد وابي المهاجر اشجع من ليث يفيل خادر

يارب اني للحسين ناصر ولابن سعدرافض مهاجر

وكان أبو الشعثاء مع من خوج مع عمر بن سعد ثم صار الى الحسين حين رءوا ما قال ولم ينقنوه، فقاتل حتى قتل.

وقتل مع الحسين زياد بن عمرو بن عويب الصائدي من همدان وكان يكنى أبا ثمامة.

وقتل مع الحسين جياد بن الحارث السلماني، من مراد، فقتل.

وقتل معه سوار بن أبي خمير أحد بني فهم الجاوي من همدان اصابته جراحة فمات منها.

وسيف بن الحارث بن سويع الهمداني، ومالك بن عبدالله بن سويع وهو ابن عمه وأخوه لامه.

وقاتل بدر بن المغفل بن جعونة بن عبدالله بن حطيط بن عتبة ابن الكواع الجعفي وجعل يقول:

أنا ابن جعفي وابي الكفاع وفي يميني مرهف قواع

ومازن تعلته لماع

فقتل.

وقتل مع الحسين الحجاج بن مسروق بن مالك بن كثيف بن عتبة ابن الكواع الجعفي أيضاً.

وقتل مجمع بن عبدالله بن مجمع بن عائذ الله بن سعد العشيرة وقتل معه عبدالأعلى بن زيد بن الشجاع الكلبي.

وقتل معه عبدالله وعبدالرحمان ابنا عزرة الغفاري.

قالوا: وكان أول قتيل من آل أبي طالب علي الاكبر بن الحسين ابن علي، قتله مرة بن منقذ بن الشجاع العبدي.

ورمى عمرو بن صبيح الصيداوي عبدالله بن مسلم بن عقيل، واعتوره الناس فقتلوه.

ويقال أن رقاد الجنبي كان يقول: رميت فتى من آل الحسين ويده على جبهته فأثبتها فيها وجعلت انصنص سهمي حتى نزعته من جبهته وبقي النصل فيها.

وحمل عبدالله بن قطبة الطائي على عون بن عبدالله بن جعفر بن طالب قتله.

وشد بشرين شوط العثماني وعثمان بن خالد الجهني على عبدالرحمان بن عقيل فقتلاه.

وحمل عامر بن نهشل من بني تيم الله بن ثعلبة على محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب فقتله.

ورمى عبدالله بن عروة الخثعمي، جعفر بن عقيل بسهم ففلق قلبه.

وقتل عمرو بن سعيد بن نفيل الأزديّ القاسم بن الحسن فصاح: يا عماه: فوثب الحسين وثبة ليث فضرب عمراً فأطن يده، وجاء اصحابه ليستنقذوه فسقط بين حوافر الخيل فتوطأته حتى مات.

ورمى عبدالله بن عقبة الغنوي أبا بكر بن الحسن بن علي بسهم

فقتله ففي ذلك يقول ابن أبي عقب:

وعند غنى قطرة من دمائنا وفي اسد أُخرى تعد وتذكر

وقال بعضهم: قتل حرملة بن كاهل الاسدي ثم الوالبي العباس ابن علي بن أبي طالب مع جماعة وتعاوروه، وسلب ثيابه حكيم بن طفيل الطائي.

ورمى الحسين بسهم فتعلق بسرباله، ورمى حرملة بن كاهل الوالبي عبدالله بن حسين بشهم فذبحه، وشد هاني بن ثبيت الحضرمي على عبدالله بن علي فقتله وجاء برأسه.

وقتل عثمان بن علي أيضاً، رماه خولى بن يزيد بسهم، ثم شد عليه رجل من بني ابان بن دارم فقتله.

قالوا: واشتد عطش الحسين بن علي عليهما السلام فدنا ليشرب من الماء فرماه حصين بن تميم بسهم فوقع في فمه فجعل يتلقى الدم من فمه ويرمي به، ثم جعل يقول: اللهم احصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تذر على الارض منهم احدا.ً

ويقال: انه لما فض عسكره مضى يزيد الفوات فرماه رجل من بني ابان بن دارم فأصاب حنكه فقال: اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بي.

قالوا: ثم ان شمر بن ذي الجوشن اقبل في عشرة أو نحوهم من رجال أهل الكوفة قبل مقتل الحسين الذي فيه ثقله وعياله فمشى نحوهم فحالوا بينه وبين رحله، فقال لهم: ويحكم أن لم يكن لكم دين

فكونوا في أمر دنياكم أحراراً، امنعوا أهلي من طغامكم وسفهائكم، فقال له شمر: ذاك لك يابن فاطمة.

واقدم عليه بالرجالة منهم أبو الجنوب عبدالرحمان بن زياد ابن زهير الجعفي وخولى بن يزيد الاصبحي والقشعم بن عمرو بن نذير الجعفي .وكان في من اعتزل علياً .وصالح بن وهب اليزني وسنان بن انس النخعي فجعل شمر يحرضهم عليه.

فقال لأبي الجنوب: اقدم على حسين.

فقال له: وما يمنعك أنت من ذلك؟

فقال: اليَّ تقول هذا؟

فقال أبو الجنوب: هممت أن اخضخض سناني في عينك، وانصوف عنه شمر وكان أبو الجنوب شجاعاً مقداماً.

ثم أن شمراً أقبل في خمسين من الرجالة فأخذ الحسين يشد عليهم فينكشفون عنه حتى إذا احاطوا به فضربهم، حتى كشفهم عن نفسه.

وشد بحر بن كعب بن عبيدالله على الحسين، فلما أهوى اليه بالسيف غدا غلام ممن مع الحسين فضمه الحسين اليه.

فقال الغلام: يابن الخبيثة أتقتل عمي؟!

فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده فعلقها جلدة منها.

ولما بقي الحسين في ثلاثة نفر أو أربعة دعا بسراويل محشوة فلبسها، فذكروا أن بحر بن كعب التيمي سلبه اياها حين قتل، فكانت يداه في الشتاء تنضحان الماء وفي الصيف تيبسان فكأنهما عودان.

وكان الحسين يحمل على الرجالة عن يمينه وشماله حتى

تبدعروا؟ وعليه قميص من خز واوجبة وهو معتم فمارأى الناس أربط جأشاً ولا أمضى جناناً منه ينكشفون عنه انكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب.

قالوا: ومكث الحسين طويلاً كلما انتهى اليه رجل فأمكنه قتله انصوف عنه كراهة أن يتولى قتله.

ثم أن رجلاً يقال له مالك بن النسير الكندي. وكان فاتكاً لا يبالي على ما اقدم. أتاه فضربه على رأسه بالسيف وعليه برنس فقطع البرنس وأصاب السيف رأسه فأدماه حتى امتلا البرنس دماً فألقى البرنس ودعا بقلنسوة فلبسها.

وقال للرجل: لا أكلت بها ولا شوبت وحشرك الله مع الظالمين وأخذ الكندي البرنس فيقال انه لم يزل فقيراً وشلت يداه.

وقالت زينب بنت علي لعمر بن سعد: يا عمر أيقتل أبو عبدالله وانت تنظر؟! فبكى وانصوف بوجهه عنها.

ونادى شمر في الناس: ويلكم ما بالكم تحيدون عن هذا الرجل؟ ما تنتظرون اقتلوه، ثكلتكم امهاتكم، فحملوا عليه من كل جانب، فضربه زرعة بن شويك التيمي على كفه اليسرى وضرب على عاتقه ثم انصرفوا عنه وهو يثور ويكبو.

وحمل عليه وهو في تلك الحال سنان بن أنس بن عمرو النخعي فطعنه بالرمح فوقع.

ثم قال لخولى بن يزيد الاصبحي: احتز رأسه، فأراد ان

يفعل، فضعف وارعد فقال له سنان: فت الله في عضدك وأبان يدك وتول اليه فذبحه، ثم دفع رأسه الى خولى.

وكان قد ضرب قبل ذلك وطعن، فوجد به ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وثلاثون ضربة.

ويقال أن خولى بن يزيد هو الذي تولى احتزاز رأسه باذن سنان وسلب الحسين ما كان عليه، فأخذ قيس بن الاشعث بن قيس الكندي قطيفة له وكانت من خز فسمى قيس قطيفة.

وأخذ نعليه رجل من بني أود يقال له الاسود، واخذ سيفه رجل من بني نهشل بن دارم.

ومال الناس على الورس والحلل والابل فانتهبوها واخذ الرحيل ابن زهير الجعفي وجرير بن مسعود الحضرمي واسيد بن مالك الحضرمي اكثر تلك الحلل والورس.

وأخذ أبو الجنوب الجعفي جملاً فكان يستقي عليه الماء وسماه حسيناً. وكان سويد بن عمرو بن أبي المطاع قد صرع فأثخن فسمع قائلاً يقول: قتل الحسين فنهض بسكين معه فقاتل به، فقتله عزرة بن بطان التغلبي وزيد بن رقاد الجنبي فكان آخر قتيل.

وجاذبوا النساء ملاحفهن عن ظهورهن!! فمنع عمر بن سعد من ذلك فأمسكوا.

ونادى عمر بن سعد في اصحابه: من ينتدب للحسين فيوطئه

فرسه! فانتدب عشرة، منهم اسحاق بن حيوة الحضرمي .وهو الذي سلب الحسين قميصه فبرص . فداسوا الحسين بخيولهم حتى رضوا ظهره وصدره، وكان سنان بن أنس شجاعاً وكانت به لوثة.

وقال هشام بن محمد الكلبي: قال لي أبي محمد بن السائب: انا رأيته وهو يحدث في ثوبه، وكان هرب من المختار بن أبي عبيد الثقفي الى الجزيرة ثم انصرف الى الكوفة.

قالوا: وأقبل سنان حتى وقف على باب فسطاط عمر بن سعد ثم نادى بأعلى صوته:

اوقر ركابي فضة وذهبا انا قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أماً وابا وخيرهم اذ ينسبون نسبا

وخيرهم في قومهم مركبا

فقال له عمر بن سعد: اشهد أنك مجنون ما صححت قط، ادخلوه اليَّ، فلما دخل حذفه بالقضيب ثم قال: يا أحمق اتتكلم بهذا؟ والله لو سمعك ابن زياد لضرب عنقك.

وكان مع الحسين عليه السلام عقبة بن سمعان مولى الرباب بنت امرىء القيس الكلبية أم سكينة بنت الحسين.

فقال له عمر بن سعد: من أنت؟

قال: مملوك، فخلى سبيله.

وكان المرقع بن قمامة الاسدي مع الحسين فجاءه قوم من بني اسد فأمنوه فخرج اليهم فلما قدم به عمر على ابن زياد اخره خره

فسره الى الزارة من البحرين.

قالوا: وكان جميع من قتل مع الحسين من اصحابه اثنين وسبعين رجلاً.

ودفن أهل الغاضريه من بني اسد جثة الحسين ودفنوا جثث اصحابه رحمهم الله بعد ما قتلوا بيوم.

وقتل من اصحاب عمر بن سعد ثمانية وثمانون رجلاً سوى من جرح منهم، فصلى عمر عليهم ودفنهم.

وبعث عمر برأس الحسين من يومه مع خولى بن يزيد الاصبحي من حمير وحميد بن مسلم الأزديّ الى ابن زياد فأقبلا به ليلاً فوجدا باب القصر مغلقاً فأتى خولى به منزله فوضعه تحت اجانة في منزله، وكان في منزله امرأة يقال لها: النوار بنت مالك الحضرمي.

فقالت له: ما الخبر؟

قال: جئت بغنى الدهر، هذا رأس الحسين معك في الدار!

فقالت: ويلك جاء الناس بالفضة والذهب وجئت برأس ابن بنت رسول الله، والله لا يجمع رأسي ورأسك شيء ابداً.

واقام عمر بن سعد يومه والغد ثم أمر حميد بن بكير الاحمري فنادى في الناس بالرحيل الى الكوفة وحمل معه أخوات الحسين وبناته ومن كان معه من الصبيان وعلي بن الحسين الاصغر مريض فلطمن النسوة وصحن حين مررن بالحسين.

وجعلت زينب بنت علي تقول: يا محمداه صلى عليك ملك السماء

هذا حسين بالعراء مزمل الدماء مقطع الاعضاء يا محمداه وبناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفى عليها الصبا، فأبكت كل عدو وولي.

واحتزت رؤوس القتلى، فحمل الى ابن زياد اثنان وسبعون رأساً مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج الزبيدي وعزرة بن قيس الاحمسي من بجيلة، فقدموا بالرؤس على ابن زياد.

وحدّثني بعض الطالبيين أن ابن زياد جعل في علي بن الحسين جعلاً فأتى به مربوطاً فقال له: ألم يقتل الله علي بن الحسين؟

فقال: كان أخي يقال له علي بن الحسين وانما قتله الناس.

قال: بل قتله الله.

فصاحت زينب بنت علي: يابن زياد حسبك من دمائنا فان قتلته فاقتلني معه فتركه.

وروى حمّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد، قال: مارأيت قرشياً أفضل من علي بن الحسين.

قال: وكان يقول: يا ايها الناس احببتمونا حب الإسلام فما زال حبكم حتى صار علينا عاراً.

وقال أبو مخنف: لما قتل الحسين جيء برؤوس من قتل معه من أهل بيته وأصحابه الى ابن زياد، فجاءت كندة بثلاثة عشر رأساً وصاحبهم قيس بن الاشعث، وجاءت هوازن بعشرين رأساً وصاحبهم شمر بن ذي الجوشن، وجاءت بنو تميم بسبعة عشر رأساً وجاءت بنو اسد بستة عشر رأساً، وجاءت مذحج بسبعة أرؤس، وجاء ساير قيس بتسعة أرؤس.

قالوا: وجعل ابن زياد ينكث بين ثنيتي الحسين بالقضيب، فقال له زيد بن أرقم: أعل بهذا القضيب عن هاتين الثنيتين فوالله لقدرايت شفتي رسول الله عليهما يقبلهما.

ثم جعل الشيخ يبكي فقال له: ابكى الله عينيك، فوالله لولا أنك شيخ قد خرفت لضربت عنقك! فنهض وهو يقول للناس: أنتم العبد بعد اليوم يا معشر العرب، قتلتم ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة فهو يقتل خيركم ويستعبد شراركم فبعداً لمن رضي بالعار والذل.

ولما دخل أهل الحسين على ابن زياد نظر الى علي بن الحسين فقال: انظروا أنبت؟

قيل: نعم. قال: اضربوا عنقه!

فقال: ان كان بينك وبين هؤلاء النسوة قرابة فابعث معهن رجلاً يحافظ عليهن.

فقال: انت الرجل فبعث به معهن.

حدّثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن أبي حصين قال: لما قتل الحسين مكثوا شهرين أو ثلاثة وكأنما يلطخ الحيطان بالدم من حين صلاة الغداة الى طلوع الشمس.

وحدّثني عمر بن شبة، عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة ، عن سالم القاص قال: مطرنا أيام قتل الحسين دماً.

حدّثني عمر بن شبة، عن عفان، عن حماد، عن هشام، عن محمد ابن سيرين قال: لم تر هذه الحمرة في آفاق السماء حتى قتل الحسين.

حدّثنا عمرو، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل أن

السماء اظلمت يوم قتل الحسين حتى رأوا الكواكب.

قالوا: وخطب ابن زياد فقال:

الحمد لله الذي قتل الكذاب ابن الكذاب الحسين وشيعته.

فوثب عبدالله بن عفيف الأزدي ثم الغامدي . وكان شيعياً وكانت عينه اليسرى ذهبت يوم الجمل واليمنى يوم صفين وكان لا يفارق المسجد الأعظم . فلما سمع مقالة ابن زياد قال له: يابن مرجانة أن الكذاب ابن الكذاب انت وأبوك والذي ولاك وأبوه يابن مرجانة اتقتلون ابناء النبيين وتتكلمون بكلام الصديقين.

فقال ابن زياد عليَّ به فنادى بشعار الازد: مبرور يا مبرور وحاضروا الكوفة من الازد يومئذ سبعمائة، فوثبوا فتخلصوه حتى أتوا به اهله فقال ابن زياد للاشراف: أمارأيتم ما صنع هؤلاء؟ قالوا: بلى.

قال: فسيروا انتم يا أهل الايمن حتى تأتوني بصاحبكم وأمتثل صنيع أبيه في حجر حين بعث أهل اليمن واشار عليه عمرو بن الحجاج بأن يحبس كل من كان في المسجد من الازد فحبسوا وفيهم عبدالرحمان بن مخنف وغيره فاقتتلت الازد وأهل اليمن

قتالاً شديداً. واستبطأ زياد أهل اليمن فقال لرسول بعثه اليهم: انظر ما بينهم؟ فرأى أشد قتال، فقالوا: قل للأمير انك لم تبعثنا الى نبط الجزيرة ولا حوامقة الموصل، إنّما يعثتنا الى الازد الى اُسود الاجم، ليسوا ببيضة تحطى،ولا حوملة توطأ، فقتلُ من الأزد عبدالله بن حوزة الوالبي، ومحمد بن حبيب الكوي، وكثرت

القتلى بينهم وقويت اليمانية على الازد وصاروا الى خص في ظهر دار ابن عفيف وكسروه واقتحموا فناولته ابنته سيفه فجعل يذب به وشدوا عليه من كل جانب فانطلقوا به الى ابن زياد وهو يقول:

اقسم لو يفسح لي من بصوي شق عليكم موردي ومصدوي

وخرج سفيان بن يزيد بن المغفل ليدلع عن ابن عفيف فأخذوه معه فقتل ابن عفيف وصلب بالسبخة.

واتى بجندب بن عبدالله فقال له ابن زياد: والله لأتقربن الى الله بدمك. فقال: انما تتباعد من الله بدمي.

وقال لابن المغفل: قد تركناك لابن عمك سفيان بن عوف، فإنه خير منك.

وجعل عمر بن سعد يقول: ما رجع أحد الى اهله بشر مما رجعت به اطعت الفاجر الظالم ابن زياد وعصيت الحكم العدل وقطعت القرابة الشريفة!!

حدّثني عمر بن شبة، عن أبي عاصم، عن قرة بن خالد، عن رجاء قال: قال جار لي حين قتل الحسين: الم تر كيف فعل الله بالفاسق ابن الفاسق! فرماه الله بكوكبين في عينه.

قالوا: ونصب ابن زياد رأس الحسين بالكوفة وجعل يدار به فيها، ثم دعا زجر بن قيس الجعفي فسرح معه برأس الحسين، ورؤوس اصحابه واهل بيته الى يزيد بن معاوية، وكان مع زجر أبو بردة بن عوف

الأزديّ وطارق بن أبي ظبيان الأزديّ، فلما قدموا عليه قال: لقد كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، لعن الله ابن سمية، أما والله لو كنت انا صاحبه لعفوت عنه،رحم الله الحسين فقد قتله رجل قطع الرحم بينه وبينه قطعاً، ولم يصل زجر بن قيس بشيء.

[حدّثني] العمري، عن الهيثم، عن عبدالملك بن عمير، انه قال:رأيت في هذا القصر عجباً،رأيت رأس الحسين بن علي على ترس موضوعاً بين يدي ابن زياد، ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدي [1] مصعب، ثم رأس المختار بين يدي مصعب [ثم رأس] مصعب بين يدي عبدالملك ابن مروان.

وقال الهيثم بن عدي عن عوانة: لما وضع رأس الحسين بين يدي يزيد تمثل ببيت الحصين بن الحمام المري:

يفلقن هاماً من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما

حدّثني عمرو الناقد وعمر بن شبة، قالا ثنا أبو أحمد الزبيري عن عمه فضيل بن الزبير عن أبي عمر الزاز عن محمد بن عمرو بن الحسن قال : لما وضع رأس الحسين بن علي بين يدي يزيد قال متمثلاً:

يفلقن هاماً من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما

قالوا: وامر عبيدالله بن زياد بعلي بن الحسين فغل بغل الى عنقه

---

1 – كذا والصحيح: المختار.

وجهز نساءه ثم سوح بهم مع محفز بن ثعلبة من عايذة قريش وشمر بن ذي الجوشن، وقوم يقولون بعث مع محفز رأس الحسين ايضاً.

فلما وقفوا بباب يزيد رفع محفز صوته فقال: يا أمير المؤمنين هذا محفز بن ثعلبة اتاك باللئام الفجرة.

فقال يزيد: ما تحفزت عنه ام محفز ألام وأفجر.

وبعث يزيد رأس الحسين الى نسائه فأخذته عاتكة ابنته وهي أُم يزيد بن عبدالملك فغسلته ودهنته وطيبته.

ودفن رأس الحسين في حائط بدمشق اما حائط القصر واما غيره وقال قوم: دفن في القصر، حفر له واعمق.

قالوا: جعل يزيد ينكت بالقضيب ثغر الحسين حين وضع رأسه بين يديه! فقال أبو برزة الاسلمي: أتنكث ثغر الحسين لقد اخذ قضيبك من ثغره مأخذاً ربما رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يرشفه: أما انك يا يزيد تجيء يوم القيامة وشفيعك ابن زياد، ويجيء الحسين وشفيعه محمد، ثم قام.

ويقال: ان هذا القائل رجل من الانصار.

وحدّثني ابن برد الانطاكي الفقيه عن أبيه قال: ذكروا أن رجلاً من أهل الشام نظر الى ابنة لعلي فقال ليزيد: هب لي هذه! فاسمعته زينب كلاماً فغضب يزيد وقال: لو شئت أن اهبها له فعلت، أو نحو ذلك.

وقال يزيد حين رأى وجه الحسين: ما رأيت وجهاً قط أحسن منه.

فقيل له: أنه كان يشبه رسول الله صلّى الله عليه وسلم فسكت.

وصيح نساء من نساء يزيد بن معاوية وولولن حين ادخل نساء الحسين عليهن واقمن على الحسين مأتماً.

ويقال: ان يزيد اذن لهن في ذلك.

واعطى يزيد كل امرأة من نساء الحسين ضعف ما ذهب لها، وقال: عجل ابن سمية لعنة الله عليه.

وبعث يزيد بالنساء والصبيان الى المدينة مع رسول واوصاه بهم، فلم يزل يرفق بهم حتى وردوا المدينة فقال لعلي بن الحسين: ان احببت أن تقيم عندنا بررناك ووصلناك، فاختار اتيان المدينة فوصله وأشخصه اليها .

ولما بلغ أهل المدينة مقتل الحسين كثر النوائح والصوارخ عليه واشتدت الواعية في دور بني هاشم، فقال عمرو بن سعيد الاشدق واعية بواعية عثمان.

وقال مروان حين سمع ذلك:

عجت نساء بني زبيد عجة كعجيج نسوتنا غداة الارنب

وقال عمرو بن سعيد: وددت والله أن امر المؤمنين لم يبعث الينا برأسه.

فقال مروان: بئس ما قلت! هاته.

يا حبذا بردك في اليدين ولونك الاحمر في الخدين

وحدّثنا عمر بن شبة حدثّني أبو بكر عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه، قال:رعف عمرو بن سعيد على منبر رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقال بيان الاسلمي وكان زاجراً: انه ليوم

دم، قال فجيء برأس الحسين فنصب فصوخ نساء آل أبي طالب، فقال مروان:

عجت نساء بني زبيد عجة كعجيج نسوتنا غداة الارنب

ثم صحن أيضاً، فقال مروان:

ضربت ذو شر فيهم ضربة اثبتت اركان ملك فاستقر

وقام ابن أبي حبيش وعمرو يخطب فقال:رحم الله فاطمة فمضى في خطبته شيئاً ثم قال:واعجبا لهذا الالثغ، وما أنت

وفاطمة!

قال: امها خديجة يريد انها من بني اسد بن عبدالعزى.

قال: نعم والله وابنة محمد، اخذتها يميناً واخذتها شمالاً وودت والله أن امر المؤمنين كان نحاه عني ولم يرسل به الي؛ ووددت والله أن رأس الحسين كان على عنقه، وروحه كان في جسده.

وقال عوانة بن الحكم: قتل الحسين بكربلا قتله سنان بن أنس واحتز رأسه خولى بن يزيد وجاء به الى ابن زياد فبعث به الى يزيد مع محفز بن ثعلبة.

ويقال: ان الحجاج سأله، كيف صنع بالحسين؟ فقال: دسرته بالرمح دسراً وهبرته بالسيف هبراً؟

فقال الحجاج: لا يجتمعان في الجنّة والله ابداً.

وقال: ادفعوا اليه خمسمائة رهم، فلما خرج قال: لا تعطوه شيئاً.

قال: وكان الحسين يوم قتل ابن ثمان وخمسين سنة، وذلك في

سنة احدى وستين يوم عاشوراء.

وقال الواقدي: قتل الحسين شمر بن ذي الجوشن وقد فصل خضاب لحيته وكان يخضب بسواد واوطأه شمر فرسه، وذلك في يوم عاشوراء سنة احدى وستين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

ويقال: ابن ست وخمسين.

وقال الكلبي: ولد الحسن في ثلاث من الهجرة والحسين في سنة اربع.

قال: وبعث يزيد برأسه الى المدينة فنصب على خشبة ثم رد الى دمشق فدفن في حائط بها.

ويقال في دار الامارة.

ويقال في المقبرة.

حدّثني شجاع بن مخلد الفلاس، عن جرير، عن مغيرة قال: قال يزيد حين قتل الحسين: لعن الله ابن مرجانة لقد وجده بعيد الرحم منه.

حدّثني هشام بن عمّار، حدثّني الوليد بن مسلم، عن أبيه، قال: لما قدم برأس الحسين على يزيد بن معاوية فأدخل واهله الخضراء بدمشق تصايحن بنات معاوية ونساؤه فجعل يزيد يقول:

يا صيحة تحمد من صوائح ما أهون الموت على النوائح

اذا قضى الله أمراً كان مفعولا، قد كنا نرضى من طاعة هؤلاء بدون هذا.

ولما ادخل علي بن الحسين على يزيد قال: يا حبيب ان اباك قطع رحمي! وظلمني!! فصنع الله به مارأيت!! فقال علي بن الحسين

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم إلاّ في كتاب من قبل أن نبرأها. فقال يزيد لخالد ابنه اجبه! فما يدري ما يقول. فقال يزيد: قل له (ما اصاب من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير).

وحدّثني العمري، عن الهيثم بن عدي، عن مجالد بن سعيد قال: كتب يزيد الى زياد: أما بعد فرد أهل الكوفة أهل السمع والطاعة في اعطياتهم مائة مائة.

قال الهيثم بن عدي قال سليمان بن قتة:

ان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقاباً من قريش فذلت
وكانوا لنا غنما فعادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
وعند غنى قطرة من دمائنا سيجزيهم يوماً بها حيث حلت
مررت على ابيات آل محمد فألفيتها أمثالها يوم حلت

وقال أبو ذهيل الجمحي:

يبيت السكارى من امية يوما وبالطف قتلى ما ينام قتيلها

وقالت زينب بنت عقيل ترثي قتلى أهل الطف وخرجت تنوح بالبقيع:

ماذا تقولون أن قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم
بأهل بيتي وانصاري اما لكم عهد كريم أما توفون بالذمم
ذريتي وبنو عمي بمضيعة منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم

(1)

ما كان هذا جزائي اذ نصحتكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

فقال أبو الاسود الدؤلي تقول: ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. وكانت زينب هذه عند علي بن زيد بن ركانة من بني عبدالمطلب ابن عبد مناف فولدت له ولدا منهم عبدة ولدت وهب بن وهب أبا البختري القاضي.

وقال المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب:

اضحكني الدهر وابكاني والدهر ذو صرف والوان

يا لهف نفسي وهي النفس لا تنفك عن هم واحزان

على اناس قتلوا تسعة بالطف اسوارهن اكفان

وستة ما ان راى مثلهم بني عقيل خير فرسان

وقال عبدالرحمان بن الحكم أخو مروان بن الحكم بن أبي العاص.

لهام بجنب الطف ادنى قرابة من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغل

سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل

فذكر انه أنشد يزيد هذه الابيات فضرب صدره وقال: اسكت، وقال الهيثم، خرج رجل من الازد في من وجه الى الحسين فنهته

امرأته فلما رجع قال:

1- في الاصل: ما كان ذا.

الم تخبري عني وانت ذميمة غداة حسين والرماح شوارع

ألم آت اقصى ما كرهت ولم تعب على غداة الروع ما انا صانع

حدّثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا وهب بن جرير عن أبيه عن هشام بن حسان عن ابن سرين.

عن أنس بن مالك قال: لما جيء برأس الحسين الى ابن زياد وضع بين يديه في طشت فجعل ينكت في وجهه بقضيب ويقول:

مارأيت مثل حسن هذا الوجه قط.

فقلت: انه كان يشبه النبي صلّى الله عليه وسلم.

حدّثنا حفص بن عمر، عن الهيثم بن عدي، عن أبي يعقوب، عن عبدالملك بن عمير قال: لقدرأيت في قصر الكوفة عجباً، رأيت رأس الحسين بين يدي ابن زياد على ترس، ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدي المختار على ترس، ثم رأيت رأس المختار بين يدي مصعب على ترس، ثم ورأيت رأس مصعب بين يدي عبدالملك بن مروان على ترس!!

وقال سواقة الباهلي:

عين بكي بعبرة وعويل واندبي ان ندبت آل الرسول

خمسة منهم لصلب علي قد ابيدوا وسبعة لعقيل

قال المدائني: قتل الحسين والعباس وعثمان ومحمد لام ولد

بنو علي وعلي بن الحسين وعبدالله وأبا بكر والقاسم بنو حسن [1] وعون ومحمد ابنا عبدالله بن جعفر، وعون وعبدالرحمان وعبدالله بن عقيل وعبدالله بن مسلم بن عقيل ومحمد بن أبي سعد بن عقيل.

حدّثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن حصين ان أهل الكوفة كتبوا الى الحسين: انا معك، ومعنا مائة الف سيف، فبعث اليهم مسلم بن عقيل فنزل بالكوفة دار هاني بن عروة فبعث اليه ابن زياد فاتى فضربه بقضيب كان معه ثم أمر به فكتف وضربت عنقه، فبلغ ذلك مسلم بن عقيل فخرج في ناس كثير.

قال حصين يحدثني هلال بن اساف قال: لقد تفرقوا عنه فلما قلت الاصوات قيل لابن زياد: ما رى معه كثير احد، فأمر فرفعت جوادى فيها النار حتى نظروا إذا ليس مع مسلم الا قدر خمسين.

فقال ابن زياد للناس: تميزوا اربعاً فانطلق كل قوم الى رأس ربعهم فنهض اليهم قوم فأقبلوا مع مسلم فجرح مسلم جراحة وقتل ناس من اصحابه ولجأ الى دار من دور كندة فجاء رجل الى محمد بن الاشعث وهو جالس عند ابن زياد فأخبره بذلك فقال لابن زياد: انه قال لي ان مسلماً في دار فلان.

فقال: ايتوني به، فدخل عليه وهو عند امرأة قد أوقدت ناراً فهي تغسل عنه الدم.

فقالوا له: انطلق الى الامير.

فقال: عفواً، قالوا: ما نملك ذلك، فانطلق معهم، فلمارآه امر به فكتف وقال أجئت يابن حليه

1- في الاصل : حسين .

لتزع سلطاني؟وامر به فضوبت عنقه.

قال: وحليه أم مسلم بن عقيل وهي ام ولد ثم امر بأخذ ما بين واقصة الى طويق الشام الى طويق البصوة.

واقبل الحسين وهو لا يشعر بشيء حتى لقى الاعواب فسألهم فقالوا: والله ما ندري غير انا لا نقدر على أن نخوج أو نلج، فانطلق يسير نحو الشام الى يزيد فلقيته الخيول بكوبلا فناشدهم الله، وكان بعث اليه عمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن وحصين بن تميم، فناشدهم الله ان يسيروه الى يزيد فيضع يده في يده.

فقالوا: لا، إلاّ على حكم بن زياد.

وكان في من بعث اليه الحر بن يزيد الحنظلي، فقال لهم: يا قوم لو سألكم هذا التوك والديلم ما حل لكم أن تمتنعوا منه، فأبوا إلاّ أن يحملوه على حكم ابن زياد فقاتلهم فقتل منهم رجلين ثم قتل.

وذكر أن زهير بن القين العجلي لقى الحسين . وكان حاجاً . فأقبل معه.

قالوا: وأخوج اليه ابن زياد ابن أبي حوزة الوادي وعمرو بن الحجاج ومعنى السلمي قال حصين: فحدثني سعد بن عبيدة قال ان اشياخنا من أهل الكوفة لوقوف على تل يبكون ويقولون: اللهم انزل عليه نصوك، فقلت: يا اعداء الله الا تنزلون فتنصوونه؟!

قال: واقبل الحسين يكلم من بعث اليه ابن زياد واني لانظر اليه وعليه جبة بود، فلما أبوا ما قال لهم انصوف الى مصافه وانهم لمائة رجل او قويب من مائة فيهم من صلب علي خمسة وستة عشر من الهاشميين

وفيهم رجل من سليم حليف لهم ورجل من كنانة حليف لهم.

قال حصين: واخبوني سعد بن عبيدة قال: انا لمستنقعون في الماء مع عمر بن سعد اذ اتاه رجل فسواه فقال: بعث اليك ابن زياد، ابن حوزة ابن بدر التميمي وأموه أن أنت لم تقاتل أن يضوب عنقك.

قال: فخوج فوثب على فوسه ثم دعا بسلاحه وصار اليهم فقاتلهم فقتلهم فجيء وأس الحسين الى ابن زياد فوضع بين يده وجعل ينكته بقضيب له ويقول: لرى أبا عبدالله قد كان شمط وأمر ببناته ونسائه فكان احسن ما صنع بهن أن امر لهن بمنزل في مكان معتزل واجوى عليهن رزقا وأمر لهن بكسوة ونفقة.

ولجأ ابنان لعبدالله بن جعفر الى رجل من طي فضوب اعناقهما وأتى ابن زياد برؤوسهما فهم بضوب عنقه وأمر بداره فهدمت.

قال حصين: فحدثني مولى ليزيد بن معاوية قال: لما وضع رأس الحسين بين يدي يزيد رأيته يبكي ويقول: ويلي على ابن مرجانة فعل الله به كذا أما والله لو كانت بينه وبينه رحم ما فعل هذا!

حدّثني عبدالله بن محمد بن نما، يسند عن مهدي بن ميمون عن يعقوب الضبي عن ابن نعم قال: سأل رجل ابن عمر عن دم البعوض يصيب المحرم؟ فقال له: من أين انت؟ قال: انا من أهل العراق. قال:

واعجباً من قوم يسألون عن دم البعوض وقد سفكوا دم ابن بنت نبيهم .

وحدّثني أبو خيثمة ثنا وهب بن جرير، عن أبيه قال: بعث [ابن]زياد عمر بن سعد على جيش وبعث معه شمر بن ذي الجوشن وقال له: اذهب معه فان قتل الحسين والاّ فاقتله وانت على الناس فلقوه في تسعة عشر من أهل بيته فقال: يا أهل الكوفة كتبتم اليّ في القدوم ثم صنعتم ما أرى!! فأنا اتول على حكم يزيد.

قالوا: أتول على حكم الأمير، قال: ما كنت لأتول على حكم ابن مرجانة.

وقاتل من معه حتى قتلوا، فقال الشاعر:

فأي رزية عذلت حسيناً غداة سطت به كفا سنان

وحدّثنا عمر بن شبة ثنا الصلت بن مسعود الجحدري ثنا عاصم ابن قهد عن أبي بكر الهذلي.

عن الحسن انه لما قتل الحسين بكى حتى اختلج جنباه ثم قال: واذل امة قتل ابن دعيها ابن نبيها.

وحدثت عن أبي عاصم النبيل عن ابن جريج عن ابن شهاب قال: ما رفع حجر بالشام يوم قتل الحسين إلاّ عن دم

حدّثنا يوسف بن موسى عن جرير عن الاعمش أن رجلاً احدث على قبر الحسين! فجذم وبرص وجن فولده يتوارثون ذلك.

ترجمة الحسين عليه السلام

(من)

المعجم الكبير

الصفحة 109

الصفحة 110

بسم الله الرحمن الرحيم

الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه يكنى أبا عبد الله

ذكر مولده وصفته وهيئته رضي الله عنه وكرم وجهه وعن أمه وأبيه وجهه وعن أبيه وأُمه

1 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، نا عبدالله بن سعيد الكندي نا حفص بن غياث

عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: لم يكن بين الحسن والحسين طهر.

2 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا ضرار بن صرد نا عبدالكريم ابن يعفور الجعفي عن جابر عن أبي الشعثاء عن بشر بن غالب قال:

كنت مع أبي هريرةرضي الله عنه فرأى الحسين بن عليرضي الله عنهما فقال: يابا عبدالله لقدرأيتك على يديرسول الله صلّى الله عليه قد خضبتها دماً حين أتى بك حين ولدت فسررك ولفك في خرقة ولقد تفل

الصفحة 111

في فيك، وتكلم بكلام ما ادري ما هو، ولقد كانت فاطمةرضي الله عنها سبقته بقطع سرة الحسنرضي الله عنه فقال لا تسبقيني بها.

3 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا عبدالله بن سالم نا إبراهيم ابن يوسف عن أبيه عن أبي اسحاق عن هبيرة بن يريم.

عن عليرضي الله عنه قال: من سره أن ينظر الى اشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه ما بين عنقه الى وجهه فلينظر الى الحسن بن علي، ومن سره ان ينظر الى اشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه ما بين عنقه الى كعبه خلقاً ولوناً فلينظر الى الحسين بن علي.

4 . محمد بن عبدالله الحضرمي قال: وجدت في كتاب عقبة بن قبيصة نا أبي عن حمزة الزيات عن أبي اسحاق عن هبيرة بن يريم

عن علي قال: من اراد أن ينظر الى وجهرسول الله صلّى الله عليه منرأسه الى عنقه فلينظر الى الحسن، ومن اراد أن ينظر الى ما لدن عنقه الىرجليه فينظر الى الحسين، اقتسماه.

5 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، نا عون بن سلام، نا قيس ابن الربيع، عن أبي اسحاق، عن هبيرة بن يريم عن علي رضي الله عنه قال: كان الحسن أشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه من النحر فصاعداً فذكر مثله.

6 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا أبو كريب نا محمد بن عباد بن أبي زائدة نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي اسحاق

عن هبيرة بن يريم:

عن علي رضي الله عنه قال: اشبه الناس برسوله الله صلّى الله عليه ما بين رأسه الى نحوه (الحسن ف).

7 . حدّثنا أحمد بن عبدالوهاب نا أحمد بن خالد الوهبي نا اسرائيل عن أبي اسحاق عن هبيرة بن يريم عن علي قال: الحسن أشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه ما بين الرأس الى النحر.

8 . حدّثنا عثمان بن عمر الضبي، نا عبدالله بن رجاء، نا اسرائيل عن أبي اسحاق عن هاني بن هاني.

عن علي رضي الله عنه قال: لما ولد الحسن سميته حرباً فجاء رسول الله صلّى الله عليه فقال اروني ابني ما سميتموه؟ فقلت: حرباً، فقال: بل هو حسن، فلما ولد الحسين سميناه حرباً فأتى رسول الله صلىّ الله عليه فقال ايتوني ابني ما سميتموه؟

فقلت حرباً، فقال: بل هو حسين، فلما ولد الثالث سميته حرباً فجاء رسول الله صلىّ الله عليه فقال: اروني ابني ما سميتموه؟ فقلت: حرباً، فقال: بل هو محسن.

ثم قال: اني سميتهم باسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر.

9 . حدّثنا محمد بن يحيى بن سهل بن محمد العسكري نا سهل ابن عثمان نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي اسحاق عن هاني ابن هاني.

عن علي قال: لما ولد الحسن بن علي رضي الله عنه جاء رسول الله صلّى الله عليه فقال: اروني ابني ما سميتموه؟ قلت: سميته حرباً. قال: بل هو حسن.

فلما ولد الحسين بن علي رضي الله عنه جاء فقال مثل قوله، فقلت سميته حرباً.

فقال: بل هو حسين، فلما ولد الثالث جاء فقال مثل قوله. فقلت: سميته حرباً.

فقال: بل هو محسن، ثم قال: سميتهم بولد هارون: شبر وشبير ومشبر.

10 . حدّثنا محمد بن ابان الاصبهاني نا إسماعيل بن عمرو البجلي نا قيس بن الربيع عن أبي اسحاق عن هاني بن هاني عن علي رضي الله عنه قال: كنت احب أن اكتني بأبي حرب فلما ولد الحسن سميته حرباً فجاء النبي صلّى الله عليه فقال: ما سميتم فقلت سميته حرباً، فقال: هو الحسن.

11 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، نا أبو كريب، نا إبراهيم ابن يوسف، عن أبيه عن أبي اسحاق عن هاني بن هاني عن علي رضي الله عنه قال: لما ولد الحسن سميته حرباً، فقال لي رسول الله صلّى الله عليه: بما سميته؟ فقلت: حربا. فقال: لا ولكن سمه حسناً. ثم ولد الحسين فسميته حرباً فقال لي رسول الله صلىّ الله عليه ما سميته؟

قلت حرباً، قال: بل سمه حسيناً، ثم ولد آخر فسميته حرباً، فقال صلىّ الله عليه: ما سميته قلت حربا، قَال: سمه محسن.

12 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا عبدالله بن عمر بن أبان نا يحيى بن عيسى الرملي التميمي نا الاعمش عن سالم بن أبي الجعد قال:

قال علي رضي الله عنه: كنت رجلاً احب الحرب، فلما ولد الحسن هممت أن اسميه حرباً، فسماه رسول الله صلىّ الله عليه الحسن، فلما ولد الحسين هممت أن اسميه حرباً فسماه رسول الله صلّى الله عليه الحسين، وقال صلىّ الله عليه اني سميت ابنى هذين باسم ابني هارون شبر وشبير.

13 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز، نا أبو غسان مالك بن إسماعيل، نا عمرو بن حويث، نا بوذعة بن عبدالرحمان عن أبي الخليل.

عن سلمان قال: قال رسول الله صلّى الله عليه: سميتهما . يعني الحسن والحسين . باسم ابني هارون شبر وشبير.

14 . حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثّني محمد بن عبدالرحيم، أبو يحيى نا حسين بن محمد نا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين.

عن أنس ان الحسين بن علي رضي الله تهن كان يخضب بالوسمة.

15 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا إسماعيل بن عبدالله بن زرارة الرقي نا عبيدالله بن عمرو عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي.

عن علي رضي الله تنه انه سمى ابنه الأكبر حمزة وسمى حسيناً جعفراً باسم عمه فسماهما رسول الله صلىّ الله عليه حسنا وحسيناً.

16 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا عثمان بن أبي شبة وعبدالله بن عمر بن ابان قالا: نا أبو الاحوص عن أبي اسحاق عن العزار ابن حويث قال: رأيت الحسن والحسين رضي الله عنهما يخضبان بالحناء والكتم.

17 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز، نا أبو نعيم نا سفيان عن عبدالعزيز ابن رفيع عن قيس مولى جناب قال:

رأيت الحسن والحسين رضي الله عنهما يخضبان بالسواد.

18 . حدّثنا عبيد بن غنام نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: قتل الحسين ابن علي يوم عاشوراء في سنة احدى وستين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وكان يخضب بالحناء والكتم.

19 . حدّثنا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال

قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين ولها قتل الحسين بن علي، ومات لها علي بن الحسين، ومات لها محمد بن علي بن الحسين.

20 . حدّثنا عبيد بن غنام نا أبو بكر نا حسين بن علي عن سفيان ابن عيينة قال: سمعت المهدي قال: سئل جعفر كم كان لعلي حين قتل؟

قال: ثمان وخمسون ولها قتل الحسين بن علي.

21 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا أحمد بن حواس الحنفي

نا أبو الاحوص عن أبي اسحاق عن العيزار بن حريث قال:رأيت الحسين بن علي يخضب بالسواد.

22 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا كامل بن طلحة الجحدري نا ابن لهيعة عن عبدالرحمان بن بزرج قال:

رأيت الحسن والحسين رضي الله عنهما ابني فاطمة رضي الله عنها يخضبان بالسواد، وكان الحسين يدع العنفقة.

23 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا أحمد بن اسد نا شريك عن إبراهيم بن مهاجر وفراس عن الشعبي قال: دخلت على الحسين بن علي رضي الله عنه وقد خضب بالسواد.

24 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، نا أبو كريب، نا معاوية ابن هشام عن محمد بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه.

ان الحسين بن علي كان يخضب بالسواد.

25 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدثّنا طاهر بن أبي الزبرقان نا معن بن عيسى اخبرني أبو معشر عن سعيد المقبري قال:رأيت الحسين بن علي يخضب بالسواد.

26 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، نا عبدالله بن عمر بن ابان ، نا سليم بن مسلم عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين أن الحسين ابن علي رضي الله عنه كان يخضب بالسواد.

27 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا عبدالله بن عمر بن ابان نا سليم بن مسلم عن ابن جريج عن عمر بن عطاء بن أبي الخوار وعبيدالله

ابن أبي يزيد قالا:

رأينا الحسين بن علي رضي الله عنه يخضب بالوسمة.

28 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا محمد بن عبدالله بن نمير نا حفص بن غياث نا ليث قال: حدثّني الخياط الذي قطع للحسين ابن علي رضي الله عنه قميصاً.

قال: قلت: أجعله على طهر القدم؟ قال: لا، قلت: فاجعله اسفل الكعبين؟ فقال: ما اسفل من الكعبين في النار.

29 . حدّثنا إبراهيم بن محمد الهلالي نا إسماعيل بن عمرو البجلي نا مستقيم بن عبدالملك قال:رأيت على الحسن والحسين رضي الله عنهما جوارب خز منصوب، ورأيتهما يركبان الواذين التخلية.

30 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا أحمد بن حواس نا الاحوص عن أبي اسحاق عن العيزار بن حريث قال:رأيت على الحسين ابن علي كساء خزاً احمر.

31 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا يحيى بن عبدالحميد الحماني والحسين بن يزيد الطحان قالا: نا المطلب بن زياد عن السدي قال:رايت الحسين بن علي وعليه عمامة خز قد خرج شعره من تحت العمامة.

32 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا أحمد بن اسد نا شريك عن إبراهيم بن مهاجر وفراس عن الشعبي قال: دخلت

ابن علي رضي الله عنهما وعليه ثوب خز.

33 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، نا طاهر بن أبي الزبرقان، نا معن بن عيسى، نا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن ابيه أن الحسين بن علي كان يتختم في اليسار!

34 . حدّثنا العباس بن الفضل الاسفاطي، نا عمرو بن عون، نا هشيم عن أبي اسحاق الكوفي عن أبي عكاشة الهمداني قال: رأيت على الحسين يوم قتل بلمق؟ سندس.

35 . حدّثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي نا يزيد بن عمرو ابن الواء الغنوي، نا سليمان بن الهيثم قال:

كان علي بن الحسين بن علي يطوف بالبيت، فأراد أن يستلم الحجر فأوسع الناس له والفرزدق بن غالب ينظر اليه، فقال رجل يابا فراس من هذا؟ فقال الفرزدق:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته — والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم — هذا التقي النقي الطاهر العلم

يكاد يمسكه عرفان راحته — ركن الحطيم لديه حين يستلم

يغضي حياء ويغضي من مهابته — فما يكلم إلاّ حين يبتسم

في كفه خيزران ريحه عبق — بكف اروع في عرنينه شمم

مشتقة من رسول الله نبعته — طابت عناصره والخيم والشيم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم — ولا يدانيهم قوم وان كرموا

أي العشائر ليست في رقابهم — لاولية هذا أوله نعم

36 . حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي نا محمد بن المثنى نا يحيى ابن حماد نا أبو عوانة عن الاعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي ادريس نا المسيب بن نجبة قال: قال علي رضي الله عنه ألا أحدثكم عن خاصة نفسي وأهل بيتي؟ قلنا: بلى قال: والله لقد خشيت أن يدال هؤلاء القوم عليكم بصلاحهم في ارضهم وفسادكم في ارضكم، وبأدائهم الامانة وخيانتكم، وبطواعيتهم

امامهم ومعصيتكم له واجتماعهم على باطلهم وتفوقكم على حقكم حتى تطول دولتهم حتى لا يدعوا لله محرماً استحلوه ولا يبقى بيت مدر ولا بر إلاّ دخله ظلمهم وحتى يكون احدكم تابعاً لهم وحتى يكون نصرة أحدكم منهم كنصرة العبد من سيده، إذا شهد اطاعه غاب عنه سبه، وحتى يكون اعظمكم فيه غناء احسنكم بالله ظناً، فان أتاكم الله بعافية فاقبلوا فان ابتليتم فاصبروا فان العاقبة للمتقين.

37 . حدّثنا أبو الزنباع روح بن الفرج نا يحيى بن بكير حدثّني الليث بن سعد قال: توفي معاوية في رجب لاربع ليال خلت منه واستخلف يزيد سنتين [كذا] وفي سنة احدى وستين قتل الحسين بن علي واصحابه رضي الله عنهم لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء

وقتل العباس بن علي بن أبي طالب وامه ام البنين عامرية، وجعفر ابن علي بن أبي طالب وعبدالله بن علي بن أبي طالب وعثمان بن علي بن أبي طالب وابو بكر بن علي بن أبي طالب وامه ليلى بنت مسعود نهشلية وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الاكبر وامه ليلى ثقفية وعبدالله ابن الحسين وامه الرباب بنت امرىء القيس كلبية وأبو بكر بن الحسن لام ولد والقاسم بن الحسن لام ولد وعون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ومحمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب وجعفر بن عقيل بن أبي طالب ومسلم بن عقيل بن أبي طالب وسليمان مولى الحسين وعبدالله رضيع الحسين رضي الله عنهم، وقتل الحسين رضي الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين.

38 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا يحيى بن حيان نا سفيان ابن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه.

قال: قتل الحسين بن علي رضي الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين.

39 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا عبدالسلام بن عاصم الرازي نا يحيى بن ضريس عن فطر عن منذر الثوري قال: كان إذا ذكر قتل الحسين بن علي رضي الله عنه عند محمد ابن الحنفية قال: لقد قتل معه سبعة عشر ممن ارتكض في رحم فاطمة رضيى الله عنهم.

40 . حدّثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري نا يحيى بن بكير حدثّني الليث قال:

ابي الحسن بن علي رضي الله عنه أن يستأسر فقاتلوه فقتلوه وقتلوا ابنيه واصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له الطف وانطلق بعلي ابن حسين وفاطمة بنت حسين وسكينة بنت حسين الى عبيدالله بن زياد وعلي يومئذ غلام قد بلغ فبعث بهم الى يزيد بن معاوية، فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لأن لا ترى رأس أبيها وذو قرابتها؟ وعلي ابن الحسين رضي الله عنهم في غل، فوضع رأسه فضرب على ثنيتي الحسين رضي الله عنه فقال:

تفلق هاماً من رجال احبة الينا وهم كانوا اعق واظلما

فقال علي بن الحسين رضي الله عنه: (ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم إلاّ في كتاب من قبل أن نوأها ان ذلك على الله يسير).

فثقل على يزيد أن يتمثل ببيت شعر وتلا علي آية من كتاب الله عزَّ وجل، فقال يزيد: بل (بما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير).

فقال علي رضي الله عنه: اما والله لو رآنا رسول الله صلّى الله عليه على بعد لاحب أن يقربنا قال: صدقت فقربوهم فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان لتريان رأس أبيهما وجعل يزيد يتطاول في مجلسه ليستر عنهما رأس ابيهما ثم أمر بهم فجهزوا واصلح آلتهم واخرجوا الى المدينة.

41 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا أحمد بن يحيى الصوفي نا إسماعيل بن ابان نا حبان بن علي عن سعد بن طريف عن ابي جعفر

محمد بن علي

عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه: يقتل الحسين ابن علي رضي الله عنه على رأس ستين من مهاجرتي.

42 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا أحمد بن يحيى الصوفي نا إسماعيل بن ابان، حدثّني حبان بن علي عن سعد بن طريف عن جعفر.

عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلّى الله عليه: يقتل الحسين حين يعلوه القتير.

43 . حدّثنا القاسم بن عباد الخطابي البصري نا سعيد بن صبيح قال : قال هشام ابن الكلبي عن عوانة بن الحكم قال: لما ضرب ابن ملجم علياً رضي الله عنه . وذكر الحديث.

44 . حدّثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبدالرزاق عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً رَضي الله عنه قتل وهو ابن ثمان وخمسين وقتل الحسين رضي الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين، وتوفي علي بن حسين وهو ابن ثمان وخمسين.

45 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا أبو بكر بن أبي شيبة نا محمد بن عبيد حدثّني شرحبيل بن مدرك الجعفي عن عبدالله بن نجي عن ابيه.

انه سافر مع علي رضي الله عنه فلما حاذى نينوا قال: صبراً عبدالله صبراً أبا عبدالله بشط الفرات.

قلت: وما ذاك؟ قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه ذات يوم وعيناه تفيضان، فقلت: أغضبك أحد يا رسول الله، مالي ارى عينيك مفيضتين؟

قال: قام من عندي جبريل عليه السلام فأخبرني أن أمتي تقتل الحسين ابني! ثم قال لي: هل لك ان اريك من تربته؟ قلت:

نعم، فمد يده فقبض قبضة فلمارأيتها لم أملك عيني أن فاضتا.

46 . حدّثنا محمد بن علي الصائغ نا يعقوب بن حميد بن كاسب، نا سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبدالله بن حنطب قال : لما احيط بالحسين بن علي قال: ما اسم هذه الارض؟

قيل: كربلا، فقال: صدق النبي صلّى الله عليه انها ارض كرب وبلاء.

47 . حدّثنا بشر بن موسى نا عبدالصمد بن حسان المروزي وحدثّنا محمد بن عبدالله الحضرمي ومحمد بن محمد التمار البصري وعبدان بن أحمد قالوا: نا شيبان بن فروخ قالا: نا عمّارة بن زاذان الصيدلاني قالا نا ثابت البناني.

عن أنس بن مالك قال: استأذن ملك القطر ربه عزَّ وجل أن يزور النبي صلّى الله عليه فأذن له فجاء وهو في بيت أم سلمة فقال: يا ام سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل علينا احد، فبينا هم على الباب

اذ جاء الحسين ففتح الباب فجعل يتقفز على ظهر النبي صلّى الله عليه والنبي صلّى الله عليه يلتثمه ويقبله.

فقال له الملك: تحبه يا محمد؟

قال: نعم، قال: أما ان امتك ستقتله! وان شئت أن اريك من تربة المكان الذي يقتل فيها، قال: فقبض قبضة من المكان الذي يقتل فيه فأتاه بسهلة حمراء فأخذتها أم سلمة فجعلتها في ثوبها.

قال ثابت: كنا نقول: انها كربلاء.

48 . حدّثنا أحمد بن رشد بن المصري نا عمرو بن خالد الحراني نا ابن لهيعة عن أبي الاسود عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: دخل الحسين بن علي رضي الله عنه على رسول الله صلّى الله عليه وهو يوحي اليه فزا على رسول الله صلّى الله عليه وهو منكب ولعب على ظهره فقال جبريل لرسول الله صلّى الله عليه اتحبه يا محمد؟

قال يا جبريل ومالي لا أحب ابني! قال: فان أمتك ستقتله من بعدك، فمد جبريل عليه السلام يده فأتاه بتربة بيضاء. فقال: في هذه الارض يقتل ابنك هذا يا محمد واسمها الطف، فلما ذهب جبريل عليه السلام من عند رسول الله صلّى الله عليه، خرج رسول الله صلّى الله عليه والتربة في يده يبكي، فقال يا عائشة أن جبريل عليه السلام اخبرني أن الحسين ابني مقتول في ارض الطف وان امتي ستفتتن بعدي ثم خرج الى اصحابه فيهم علي وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو ذر.

رضي الله عنهم وهو يبكي قالوا: ما يبكيك يا رسول الله!

فقال: أخبرني جبريل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف، وجاءني بهذه التربة وأخبرني أن فيها مضجعه.

49 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، نا الحسين بن حريث، نا الفضل بن موسى، عن عبدالله بن سعيد عن أبيه.

عن عائشة أن الحسين بن علي دخل على رسول الله صلّى الله عليه فقال النبي صلّى الله عليه يا عائشة ألا أعجبك لقد دخل علي ملك آنفاً ما دخل علي قط.

فقال: ان ابني هذا مقتول وقال: ان شئت لريتك تربة يقتل فيها فتناول الملك بيده فأراني تربة حمراء.

50 . حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، نا هدية، نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد، عن علي بن الحسين قال: قال لي الحسين بن علي قبل قتله بيوم أن بني اسرائيل كان لهم ملك.. وذكر الحديث.

51 . حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني عبادة بن زياد الأسدي نا عمرو بن ثابت عن الاعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة

عن أُم سلمة قالت: كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بين يدي النبي صلّى الله عليه وآله في بيتي فنزل جبريل عليه السلام فقال : يا محمد أن امتك تقتل ابنك هذا من بعدك! فأومأ بيده الى الحسين فبكى رسول الله صلى الله عليه وضمنه الى صدره، ثم قال رسول الله صلّى الله عليه:

وديعة عندك هذه التربة فشمها رسول الله صلّى الله عليه وقال: ويح كرب وبلا.

قالت: وقال رسول الله صلّى الله عليه: يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن ابني قد قتل.

قال: فجعلتها أُم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر اليها كل يوم وتقول: ان تحولين دماً ليوم عظيم.

52 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز وأبو مسلم الكشي قالا: نا حجاج ابن المنهال

وحدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب نا أبو الوليد الطيالسي قالا: نا عبدالحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب.

قال: سمعت أُم سلمة حين جاء نعي الحسين بن علي رضي الله عنه لعنت أهل العراق وقالت: قتلوه قتلهم الله عزَّ وجل، غروه وذلوه لعنهم الله.

53 . حدّثنا الحسين بن اسحاق التستري نا يحيى بن عبدالحميد الحماني نا سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبدالله ابن حنطب

عن أُم سلمة قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه جالس ذات يوم في بيتي فقال: لا يدخل عليَّ أحد. فانتظرت فدخل الحسين رضي الله عنه فسمعت نشيج رسول الله صلّى الله عليه يبكي فاطلعت فاذا حسين في حجره.

والنبي صلّى الله عليه يمسح جبينه وهو يبكي.

فقلت: والله ما علمت حين دخل، فقال: ان جبريل عليه السلام كان معنا في البيت فقال: تحبه، قلت: أما من الدنيا فنعم.

قال: ان أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلا، فتناول جبريل عليه السلام من تربتها فأراها النبي صلّى الله عليه فلما احيط بحسين حين قتل قال: ما اسم هذه الارض؟

قالوا: كربلا قال صدق الله ورسوله، ارض كرب وبلاء.

54 . حدّثنا الحسين بن اسحاق التستري، نا علي بن بحر، نا عيسى ابن يونس. ح

وحدّثنا عبيد بن غنام، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا يعلى بن عبيد، قالا ، نا موسى بن صالح الجهني عن صالح بن لبد.

عن أُم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه: اجلسي بالباب ولا يلجن علي أحد، فقمت بالباب اذ جاء الحسين رضي الله عنه فذهبت اتناوله فسبقني الغلام فدخل على جده فقلت: يانبي الله جعلني الله فداك امرتني أن لا يلج عليك أحد، وان ابنك جاء فذهبت أتناوله فسبقني، فلما طال ذلك تطلعت من الباب فوجدتك تقلب بكفيك شيئاً ودموعك تسيل والصبي على بطنك؟

قال: نعم أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن أمتي يقتلونه وأتاني بالتربة التي يقتل عليها، فهي التي اقلب بكفي.

55 . حدّثنا أبو بكر بن سهل الدمياطي نا جعفر بن مسافر التنيسي نا ابن فديك نا موسى بن يعقوب الزمعي عن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص عن عتبة بن عبدالله بن زمعة.

عن أُم سلمة أن رسول الله صلّى الله عليه اضطجع ذات يوم فاستيقظ وهو خائر النفس وفي يده تربة حمراء يقلبها فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟

قال: أخبرني جبريل عليه السلام ان هذا يقتل بأرض العراق . للحسين.

فقلت لجبريل عليه السلام: ارني تربة الارض التي يقتل بها فهذه تربتها.

56 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز وأبو مسلم الكشي قالا: نا حجاج ابن النهال.

وحدّثنا أبو مسلم الكشي، نا سليمان بن حرب، قالا: نا حمّاد ابن سلمة عن عمار بن أبي عمارّ.

عن ابن عباس قال:رأيت رسول الله صلّى الله عليه فيما يرى النائم نصف النهار أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم.

فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا؟

قال: دم الحسين واصحابه لم أزل التقطه منذ اليوم فاحصي ذلك اليوم فوجد قد قتل يومئذ.

57 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا سعد بن وهب الواسطي نا جعفر بن سليمان عن شبيل بن عزرة.

عن ابي حبر قال:صحبت عليّاًرضي الله عنه حتى اتى الكوفة فصعد

المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال: كيف انتم إذا زل بذرية نبيكم بين ظهرانيكم؟ قالوا: اذاً نبلى الله فيهم بلاء حسناً، فقال: والذي نفسي بيده ليزلن بين ظهرانيكم ولتخرجن اليهم فلتقتلنهم! ثم أقبل يقول:

هم اوردوهم بالغرور وعودوا أحبوا نجاة لا نجاة ولا عذر

57 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا عبدالله بن الحكم ابن زياد واحمد بن يحيى الصوفي قالا: نا عبيدالله بن موسى

عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن هاني بن هاني.

عن علي قال: ليقتلن الحسين قتلاً واني لاعرف التربة التي يقتل فيها قريباً من النهرين.

58 . [1] حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا عثمان بن أبي شيبة نا ابو معاوية عن الاعمش عن سلام أبي شرحبيل عن أبي هريرة قال:

كنت مع علي رضي الله عنه بنهري كربلا فمر بشجرة تحتها بعر غزلان فأخذ منه قبضة فشمها ثم قال: يحشر من هذا الظهر سبعون الفاً يدخلون الجنّة بغير حساب.

59 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا محمد بن يحيى بن سمينة نا يحيى بن حمّاد نا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن ميمون بن مهران.

عن شيبان بن مخرم . وكان عثمانياً . قال: اني لمع علي

---

1 – في المطبوع رقم الحديث 59 وهو خطأ وقد تم اصلاحه برقم 58 وما بعده من أرقام الاحاديث الاتية كذلك.

رضي الله عنه اذ أتى كربلا فقال: يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلاّ شهداء بدر.

فقلت: بعض كذباته! وثم رجل حمار ميت، فقلت لغلامي: خذ رجل هذا الحمار فأوتدها في مقعده وغيبها، فضرب الدهر ضربة، فلما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما انطلقت ومعي اصحاب لي فاذا جثة الحسين بن علي رضي الله عنه على رجل ذاك الحمار وإذا اصحابه ربضة حوله.

60 . حدّثنا محمد بن محمد التمار البصري نا محمد بن كثير العبدي نا سليمان بن كثير، عن حصين بن عبدالرحمان، عن الهلاء بن عائشة عن أبيه.

عن رأس الجالوت قال: كنا نسمع انه يقتل بكربلا ابن نبي فكنت دخلتها ركضت فرسي حتى اجوز عنها فلما قتل الحسين جعلت اسير بعد ذلك على هيئتي.

61 . حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا فرات بن محبوب نابكر بن عياش حدثّني اسلم المنقري قال:

دخلت على الحجاج فدخل سنان بن أنس قاتل الحسين فاذا شيخ آدم فيه جنا، طويل الانف، في وجهه برش فأوقف بحيال الحجاج فنظر اليه الحجاج فقال: انت قتلت الحسين؟!

قال: نعم، قال: وكيف صنعت به.

قال: دعمته بالرمح وهبرته بالسيف هبراً!! فقال له الحجاج: اما

انكما لن تجتمعا في دار.

62 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا عثمان بن شيبة نا سعيد ابن خثيم عن محمد بن خالد الضبي عن إبراهيم قال:

لو كنت في من قتل الحسين بن علي ثم غفر لي ثم ادخلت الجنّة استحييت أن امر على النبي صلّى الله عليه فينظر في وجهي.

63 . حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، نا بكر بن خلف، نا أبا عاصم، ح

وحدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا إبراهيم بن سعيد الجوهري نا أبو عامر العقدي كلاهما عن قرة بن خالد قال: سمعت أبارجاء العطاردي يقول: لا تسبوا عليّاًولا أهل هذا البيت فان جزا ًلنا من بلهجيم قال: الم تروا الى هذا الفاسق الحسين بن علي قتله الله! فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله بصره.

64 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا أحمد بن يحيى الصوفي نا أبو غسان نا عبدالسلام بن حرب عن عبدالملك بن كردوس

عن حاجب عبيدالله بن زياد قال: دخلت القصر خلف عبيدالله ابن زياد حين قتل الحسين فاضطرم في وجهه نار ًا فقال هكذا بكمه على وجهه، فقال: هل رأيت؟

قلت: نعم فأمرني أن اكتم ذلك.

65 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا محمد بن عبدالله

ابن نمير، نا أبو معاوية عن الأعمش عن عمّارة بن عمير قال:

لما جيء برأس عبيدالله بن زياد واصحابه في الرحبة فانتهيت اليهم يقولون: قد جاءت قد جاءت، فاذا حية قد جاءت تخلل الرؤس حتى دخلت في مخ عبيدالله فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت، ثم قالوا: قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً.

66 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا سلم بن جنادة نا أحمد ابن بشير عن مجالد عن الشعبي قال:رأيت في النوم كأن رجالاً نزلوا من السماء معهم حراب يتتبعون قتلة الحسين رضي الله عنه فما لبثت أن نزل المختار فقتلهم.

67 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا يزيد بن مروان أبو خالد نا اسباط بن محمد، عن أبي بكر الهذلي عن الزهري قال: لما قتل الحسين ابن علي رضي الله عنه لم يرفع حجر ببيت المقدس الاّ وجد تحته دم عبيط.

68 . حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي نا محمد بن المثنى نا الضحاك ابن مخلد، عن ابن جريج عن ابن شهاب قال: ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي الاّ عن دم، رضي الله عنه.

69 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا منجاب بن الحارث نا علي بن مسهر حدثتني جدتي أم حكيم قالت: قتل الحسين بن علي

وانا يومئذ جويرية فمكثت السماء أياماً مثل العلقة.

70 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا عبدالله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد الكاهلي نا منصور بن أبي نويرة عن أبي بكر بن عياش عن جميل بن زيد قال: لما قتل الحسين احمرت السماء.

قلت: أي شيء تقول.

فقال: ان الكذاب منافق ان السماء احمرت حين قتل.

71 . حدّثنا قيس بن أبي قيس البخاري نا قتيبة بن سعيد نا ابن لهيعة.

عن أبي قبيل قال: لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنه انكسفت الشمس كسفة حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هي.

72 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا عثمان بن أبي شيبة حدثني أبي عن جدي عن عيسى بن الحارث الكندي قال: لما قتل الحسين رضي الله عنه مكثنا سبعة ايام إذا صلينا العصر نظرنا الى الشمس على اطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة ونظرنا الى الكواكب تضرب بعضها بعضاً.

73 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا يحيى الحماني نا ابن زيد عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال: لم تكن في السماء حمرة حتى قتل الحسين.

74 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا أحمد بن يحيى الصوفي نا أبو غسان نا عبدالسلام بن حرب عن الكلبي قال: رمى رجل الحسين وهو يشرب فشك شدقه فقال: لا أرواك الله، قال: فشرب حتى تفطر.

75 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز، نا الزبير بن بكار نا محمد بن الحسن قال: لما نزل عمر بن سعد بحسين وايقن انهم قاتلوه وقام في اصحابه خطيباً فحمد الله عزَّ وجل واثنى عليه ثم قال:

قد نزل ما ترون من الامر، وان الدنيا تغيرت وتنكرت وادبر معروفها وانشمرت حتى لم يبق منها إلاّ كصبابة الاناء إلاّ خسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله، واني لا أرى الموت إلاّ سعادة والحياة مع الظالمين برما.

وقتل الحسين يوم عاشوراء سنة احدى وستين بالطف بكربلا وعليه جبة خز دكناء وهو صابغ بالسواد وهو ابن ست وخمسين.

76 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز نا الزبير حدثني أحمد بن سليمان عن عبدالعزيز الدراوردي عن جعفر بن محمد عن أبيه.

أن النبي صلّى الله عليه بايع الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعبدالله بن جعفر رضي الله عنهم وهم صغار لم يبلغوا.

قال: ولم يبايع صغيراً إلاّ منا.

77 . حدّثنا علي نا الزبير قال: وحدثني عمي مصعب بن عبدالله قال: حج الحسين رضي الله عنه خمساً وعشرين حجة

ماشياً.

78 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز نا الزبير بن بكار حدثّني محمد بن الضحاك بن عثمان الخزامي قال: كان جسد الحسين شبه جسد رسول الله صلّى الله عليه.

79 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز نا الزبير حدثّني محمد بن الضحاك ابن عثمان الخزامي عن أبيه، قال: خرج الحسين بن علي رضي الله عنهما الى الكوفة ساخطاً لولاية يزيد بن معاوية فكتب يزيد بن معاوية الى عبيدالله بن زياد وهو واليه على العراق: انه قد بلغني أن حسيناً قد سار الى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الازمان وبلدك من بين البلدان وابتليت به من بين العمال:

وعندما يعتق أو يعود عبداً كما يعتبد العبيد

فقتله عبيدالله بن زياد وبعث برأسه اليه فلما وضع بين يديه تمثل بقول الحسين بن الحمام المري:

نفلق هاماً من رجال احبة علينا وهم كانوا اعق واظلما

80 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز، نا أبو نعيم، نا عبدالسلام بن حرب عن يزيد بن أبي زياد قال:

خرج النبي صلّى الله عليه من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة فسمع حسيناً يبكي رضي الله عنه، فقال: ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني.

81 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز، نا الزبير، حدثّني محمد بن الحسن المخزومي قال:

لما دخل ثقل الحسين بن علي رضي الله عنه على يزيد بن معاوية ووضع رأسه بين يديه بكى يزيد! وقال:

نفلق هاماً من رجال أحبة الينا وهم كانوا أعق واظلما

أما والله لو كنت أنا صاحبك ما قتلتك أبداً!!

فقال علي بن الحسين: ليس هكذا، فقال: كيف يابن أم؟

فقال: (ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم إلاّ في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على يسير) وعنده عبدالرحمان بن أم الحكم، فقال عبدالرحمان:

لهام بجنب الطف ادنى قرابة من ابن زياد العبد ذي النسب الوغل

سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل

فرفع يزيد يده فضرب صدر عبدالرحمان وقال: اسكت.

82 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز، نا محمد بن سعيد بن الاصبهاني نا شريك عن عطاء بن السائب عن وائل بن علقمة، أنه شهد ما هناك قال: قام رجل فقال: أفيكم حسين؟

قالوا: نعم، قال فقال: ابشر بالنار! فقال: ابشر

برب رحيم وشفيع مطاع، قال: من أنت؟

قال: أنا ابن جوزة. أو حوزة. قال: فقال: اللهم حزه الى النار، فنفرت به الدابة فتعلّقت رجله في الركاب.

قال: فوالله ما بقي عليها منه إلاّ رجله.

83 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز نا اسحاق بن إسماعيل الطالقاني نا جرير عن ابن أبي ليلى قال: قال حسين بن علي رضي الله عنه حين أحس بالقتل: ايتوني ثوباً لا يرغب فيه أحد اجعله تحت ثيابي لا اجرد.

فقيل له: تبان؟ فقال: لا، ذلك لباس من ضربت عليه الذلة فأخذ ثوباً فخرقه فجعله تحت ثيابه فلما ان قتل جردوه.

84 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز، نا أبو نعيم، نا عبد الجبار بن العباس ، عن عمار الدهني

قال: مر علي رضي الله عنه على كعب فقال: يقتل من ولد هذا الرجل رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلّى الله عليه، فمر حسن رضي الله عنه فقالوا: هذا يابا اسحاق؟ قال: لا فمر حسين، فقالوا: هذا؟ قال: نعم.

85 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز، نا الزبير بن بكار، قال: ولد الحسين بن علي رضي الله عنه لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وقيل يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة احدى وستين، قتله سنان بن أنس النخعي واجهز عليه خولى بن يزيد الاصبحي

من حمير وحز رأسه وأتى به عبيدالله بن زياد فقال سنان بن أنس:

اوقر ركابي فضة وذهبا أنا قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أُماً وأبا!

86 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز، نا الزبير، عن عمه مصعب بن عبدالله قال:

خرجت زينب الصغرى بنت عقيل بن أبي طالب على الناس بالبقيع تبكي قتلاها بالطف وهي تقول:

ماذا تقولون أن قال النبي لكم ماذا فعلتم وكنتم آخر الأُمم

بأهل بيتي وانصاري وذريتي منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم

ما كان ذاك جزائي اذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

فقال أبو الاسود الدئلي نقول: ربنا ظلمنا أنفسنا.. الآية ثم قال أبو الأسود الدئلي:

أقول وزادني جزعاً وغيضا زال الله ملك بني زياد

وابعدهم كما غدروا وخانوا كما بعدت ثمود وقوم عاد

ولا رجعت ركابهم اليهم اذا قفت الى يوم التناد

87 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز، نا اسحاق بن إسماعيل الطالقاني، نا سفيان بن عيينة، عن أبي موسى عن الحسن قال:

قتل مع الحسين بن علي رضي الله عنه ستة عشر رجلاً من أهل

بيته، والله ما علي ظهر الارض يومئذ أهل بيت يشبهون.

قال سفيان: ومن يشك في هذا؟!

88 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز نا أبو نعيم نا فطر بن خليفة عن منذر الثوري.

قال: كنا إذا ذكرنا حسيناً ومن قتل معه رضي الله عنهم قال محمد ابن الحنفية: قتل معه سبعة عشر شاباً كلهم ارتكض في رحم فاطمة رضي الله عنها.

90 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز، نا إبراهيم بن عبدالله الهروي انا هشيم نا أبو معشر عن محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص.

عن الهروي قال قال لي عبدالملك بن مروان: اي واحد أنت أن اخبرتني أي علامة كانت يوم قتل الحسين بن علي؟ قال: قلت: لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلاّ وجد تحتها دم عبيط

فقال لي عبدالملك: اني واياك في هذا الحديث لقرينان.

90 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز نا اسحاق بن إسماعيل نا سفيان حدثتني جدتي أم أبي قالت: شهدرجلان من الجعفيين قتل الحسين بن علي قالت: أما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلغه! واما الاخر فكان يستقبل الراوية بفيه حتى يأتي على آخرها. قال سفيان:رأيت ولد

احدهما كان به خبلاً وكأنه مجنون.

91 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز نا اسحاق بن إسماعيل نا سفيان حدثتني جدتي أم أبي قالت:رأيت الورس الذي اخذ من عسكر الحسين صار مثل الرماد.

92 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز نا اسحاق عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس قال:

قال ابن عباس: استأذنني حسين في الخروج فقلت لولا أن يزري ذلك بي أو بك لشبكت يدي فيرأسك قال: فكان الذيرد عليّ أن قال: لان اقتل بمكان كذا وكذا أحب اليَّ من أن يستحل بي حرم الله ورسوله، قال: فذلك الذي سلا بنفسي عنه.

93 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز نا اسحاق بن إبراهيم المروزي نا جرير عن الاعمش قال: خوىرجل من بني اسد على قبر حسين بن عليرضي الله عنه!! قال: فأصاب أهل ذلك البيت خبل وجنون وجذام ومرض وفقر.

94 . حدّثنا الحسين بن العباس الرازي نا سلم [صوابه سليم] بن منصور بن عمّار نا ابي، وحدثّنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي نا عمرو بن بكر بن بكار القعنبي نا مجاشع بن عمرو قالا: نا عبدالله بن

لهيعة عن أبي قبيل حدّثني عبدالله بن عمرو بن العاص أن معاذ بن جبل اخوه.

قال: خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه متغير اللون فقال: أنا محمد أوتيت فواتح الكلام وخواتمه فأطيعوني ما دمت بين اظهركم فاذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله عزَّ وجل أحلوا حلاله وحرموا حرامه أتتكم الوته اتتكم بالروح والراحة كتاب من الله سبق اتتكم فتن فتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب رسل جاء رسل، تناسخت النبوة فصارت ملكاً،رحم الله من أخذها بحقها وخرج منها كما دخلها امسك يا معاذ واحص، قال فلما بلغت خمسة قال: يزيد لا تبارك الله في يزيد ثم ذرفت عيناه صلّى الله عليه ثم ثال: نعي الي الحسين واتيت بتربته واخبرت بقاتله، والذي نفسي بيده لا يقتل بين ظهراني قوم لا يمنعوه إلاّ خالف الله بين صدورهم وقلوبهم وسلط عليهم شرارهم وألبسهم شيعاً، ثم قال: واهاً لفراخ آل محمد صلىّ الله عليه من خليفة مستخلف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف.

أمسك يا معاذ، فلما بلغت عشرة قال: الوليد اسم فرعون هادم شرايع الإسلام يبوء بدمهرجل من أهل بيته يسل الله سيفه فلا غماد له واختلف الناس وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه ثم قال بعد العشرين ومائة موت سريع وقتل ذريع ففيه هلاكهم ويلي عليهمرجل من ولد

العباس.

95 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز نا حجاج بن المنهال نا حمّاد بن سلمة عن عمارّ بن أبي عمارّ

عن أم سلمة قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي رضي الله عنه.

96 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا أحمد بن يحيى الصوفي نا أبو غسان نا أبو نمير عم الحسن بن شعيب.

عن أبي حميد الطحان قال: كنت في غزاعة فجاءوا بشيء من تركة الحسين فقيل لهم: ننحر او نبيع فنقسم؟

قال: انحروا: قال: فجلس على جفنة فلما وضعت فارت ناراً.

97 . حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي نا إسماعيل بن موسى السدي نا نويد الجعفي عن أبيه قال: لما قتل الحسين رضي الله عنه وانتهب جزور من عسكره فلما طبخت إذا هي دم فأكفوها.

98 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا سويج بن يونس نا عمر ابن عبدالرحمان أبو حفص الابار عن إسماعيل بن عبدالرحما الأرديّ عن ابي جناب قال: سمع من الجن يبكون على الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود أبواه من عليا قريش جده خير الجدود

99 . حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبه نا جندل بن والق نا عبدالله بن الطفيل عن أبي زيد الفقيمي عن أبي جناب الكلبي حدّثني الجصاصون قالوا:

كنا إذا خرجنا بالليل الى الجبانة عند مقتل الحسين رضي الله عنه سمعنا الجنَّ ينوحون عليه ويقولون:

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود أبواه من عليا قريش جده خير الجدود

100 . حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل نا هدبة بن خالد نا ابن سلمة عن عمّار عن ميمونة قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين.

101 . حدّثنا القاسم بن عباد الخطابي نا سويد بن سعيد نا عمرو ابن ثابت عن حبيب بن أبي ثابت قال:

قالت ام سلمة: ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلّى الله عليه إلاّ الليلة وما رأى ابني الا قّد قتل . تعني الحسين رضي الله عنه .

فقالت لجاريتها اخرجي فسلي فأخبرت انه قد قتل، وإذا جنية تنوح:

الا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي

علىرهط تقودهم المنايا الى متحير في ملك عبد

الصفحة 144

102 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا عبدالله بن الحكم ابن ابيزياد نا أبو الجواب نا يونس بن أبي اسحاق عن أبي اسحاق عن عمرو ابن بعجة قال:

أول ذل دخل على العرب قتل الحسين بن عليرضي الله عنهما وادعاءزياد.

103 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، نا أحمد بن يحيى الصوفي نا أبو سفيان نا فرح بن فراج عن محمد بن اسحاق عن عمر ابن علي بن حسين عن أبيه.

قال: قتل الحسين بن عليرضي الله عنهوعليه دين كثير فباع فيها علي بن حسين عين كذا وعين كذا.

104 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا موسى بن عبدالرحمان المسروقي نا محمد بن بشر نا سفيان عن أبي الجحاف عن موسى بن عمير عن أبيه.

قال: أمر الحسين منادياً فنادى: لا يقتل معنارجل عليه دين فقالرجل: ان امرأتي ضمنت ديني فقال حسين: وما ضمان امرأة.

105 . حدّثنازكريا بن يحيى الساجي نا محمد بن عبدالرحمان ابن صالح الأزديّ نا السري بن منصور بن عمارّ عن أبيه عن ابن لهيعة

الصفحة 145

عن أبي قبيل قال: لما قتل الحسين بن عليرضي الله عنه احتزوارأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ يتحينون بالرأس فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم:

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس.

106 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا محمد بن عون ناسعيد التغلبي عن يحيى بن يمان عن امام لبني سليم عن اشياخ له غزوا ارض الروم فقتلوا في كنيسة من كنايسهم فقرأوا في حجر مكتوب:

أترجو معشر قتلوا حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فسألناهم منذ كم بنيت هذه الكنيسة؟ قالوا: قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة سنة.

قال أبو جعفر الحضرمي: وحدّثنا جندل بن والق عن محمد بن غورك ثم سمعته من محمد بن غورك.

107 . حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي قال: سمعت أحمد بن محمد بن حميد الجهني من ولد أبي جهم بن حذيفة ينشد في قتل الحسين وقال: هذا الشعر لزينب بنت عقيل بن أبي طالب:

ماذا تقولون ان قال الرسول لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأُمم

بأهل بيتي وأنصاري وذريتي منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم

ما كان ذاك جزائي اذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

فقال أبو الاسود الدئلي نقول: ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين.

108 . حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي نا أحمد بن حميد الجهمي نا الواقدي عن عيسى بن عبدالرحمان السلمي عن الشعبي قال: رأس الحسين رضي الله عنه أول رأس حمل في الإسلام.

109 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا عبيدالله بن إسماعيل الهبلي نا سعيد بن سويد عن عبدالملك بن عمير قال: دخلت على عبيدالله بن زياد وإذا رأس الحسين بن علي رضي الله عنه قدامه على طست فوالله ما لبثت الاّ قليلاً حتى دخلت على المختار وإذا رأس عبيدالله بن زياد على طست فوالله ما لبثت إلاّ قليلاً حتى دخلت على مصعب بن الزبير وإذا رأس المختار على طست، فوالله ما لبثت الاّ قليلاً حتى دخلت على عبدالملك بن مروان وإذا رأس مصعب بن الزبير على طست.

110 . حدّثنا أبو مسلم الكشي نا سليمان بن حرب نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد

عن أنس بن مالك قال: لما أتى برأس الحسين بن علي الى عبيدالله ابن زياد جعل ينكت بقضيب في يده ويقول: ان كان لحسن الثغر!

فقلت: والله لأشبهنك لقد رأيت رسول الله صلّى الله عليه يقبل موضع قضيبك من فيه.

111 . حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا الحسين بن عبيدالله الكوفي نا النضر بن شميل نا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين

عن أنس قال: كنت عند ابن زياد حين أتى برأس الحسين فجعل يقول بقضيب في أنفه: مارأيت مثل هذا حسناً!

فقلت: اما أنه كان من اشبههم برسول الله صلّى الله عليه.

112 . حدّثنا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان بن عيينة عن عبدالله بن شويك عن بشر بن غالب.

عن الحسين بن علي قال: من أحبنا للدنيا فان صاحب الدنيا يحبه البر والفاجر، ومن أحبنا لله كنا نحن وهو يوم القيامة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى.

113 . حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح ومطلب بن شعيب الأزديّ واحمد بن رشدين المصريون قالوا: نا إبراهيم بن حمّاد بن أبي حرم المديني نا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلّى الله

عليه: ان لله عزَّ وجل حرمات ثلاث من حفظهن حفظ الله له امر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً: حرمة الإسلام وحرمتي وحرمة رحمي.

114 . حدّثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري نا يوسف بن عدي نا حمّاد بن المختار عن عطيّة العوفي.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه فقال: قد أعطيتُ الكوثر.

قلت: يارسول الله وما الكوثر؟

قال: نهر في الجنّة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه أحد فيظمأ ولا يتوضأ منه أحد فيشعث، لا يشربه إنسان خفر ذمتي ولا قتل أهل بيتي.

115 . حدّثنا أحمد بن شعيب النسائيّ نا قتيبة بن سعيد نا بن الوال عن عبيدالله بن عبدالرحمان بن موهب عن عمرة.

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلّى الله عليه قال: ستة لعنتهم وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله عزَّ وجل والمكذب بقدر الله والمستحل محارم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك للسنة.

116 . حدّثنا علي بن عبدالعزيز وابو مسلم الكشي قالا نا حجاج ابن المنهال نا مهدي بن ميمون عن محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب عن

أبي نعم

قال: كنت عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق، قال: انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلّى الله عليه وقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه يقول: هما ريحانتاي من الدنيا.

بسمه تعالى

تمّ بعون الله تعالى وقوته، ما أردنا اختياره من ترجمة الإمام عبدالله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام، من ثلاثة كتب هي من أمّهات المصادر الحديثية والتاريخ، ونسأله تعالى أن يعيننا في اختيار ترجمته عليه السلام من بقية المصادر المعنية، إنّه عزّ شأنهُ هو المعين والموفقِّ.

الصفحة 151

الصفحة 152